

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

تعليمية الدرس الصوتي وفق المنهج البنوي السنة أولى ابتدائي أنموذجا

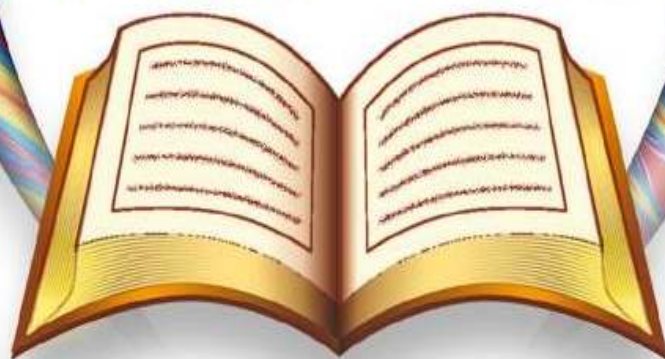
مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر
الشعبة: دراسات لغوية
التخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ الدكتور:
سمير معزوزن

إعداد الطالبين:
*- كمال بن زهرة
*- عبد الحكيم أور النادر

السنة الجامعية: 2018/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



قال الله تعالى:

«يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ

دَرَجَاتٍ»

[المجادلة: 11]

الدعاء

رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري
واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي.
اللهم إني أسألك فهم النبيين وحفظ
المرسلين والملائكة المقربين، اللهم
اجعل ألسنتنا عامرة بذكرك وقلوبنا
بخشيتك، إنك على كل شيء قدير
حسبي الله ونعم الوكيل.



قال تعالى: «ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت
على وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني
برحمتك في عبادك الصالحين» النمل الآية 19.

نشكر الله ونحمده على أن وفقنا إلى إنجاز هذا العمل المتواضع فنقول:
الحمد لله حتى ترضى والحمد لله إذا رضيت والحمد لله بعد الرضى. وصلى
وسلم على نبيه المصطفى الذي قال:

«لا يشكر الله من لا يشكر الناس»

من علمك حرفا صرت له عبدا نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل
«سمير معزوزن».

الذي كان لنا موجهًا وناصحًا ودلّل لنا كل الصعوبات التي واجهتنا في
بحثنا هذا وقد حقّ فيك القول:

- قم للمعلم وفه التبجيلا *** كاد المعلم أن يكون رسولا.

شكرا وألف شكرا

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل الأساتذة الذين ساعدونا من قريب أو من
بعيد.

الإهداء

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه سبحانه لا نحصي
ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فأبدعت وأعطيت
فأفضت فلا حصر لنعمك ولا حدود لفضلك وصلي الله
وسلم على أشرف عبادك وأكمل خلقك خاتم المرسلين
ومعلم المعلمين نبينا ورسولنا محمد بن عبد الله الأمين
خير من علم وأفضل من نصح.

إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم
الشفاء إلى القلب الناصع بالبياض والدتي الحبيبة.

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب إلى من
كنت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة إلى من حصد الأشواك
عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير.

إلى من هم أقرب من إلى روعي إلى من شاركني حضن
الأم وبهم أستمد عزتي وإصراري إخوتي الأعزاء.

ولا أنسى ذكر عائلة جدي وجدتي والكتاكيت الصغار.

الآن تفتحت الأشرعة وترفع المرساة لتنتقل السفينة في
عرض بحر واسع مظلم هو بحر الحياة وفي هذه الظلمة
لا يضيء إلا قنديل الذكريات، الأخوة البعيدة ، إلى الذين
أحببتهم وأحبوني أصدقائي وأخص بالذكر زميلي في
العمل "كمال" له شكر خاص مني إليه.

**** بيت الدفيم ****

الإهداء

بكل تواضع أهدي ثمرة عملي إلى من تتحنى له كل العبارات وتصلني
عليه الملائكة من فوق سبع سموات إلى نبي الرحمة المهداة محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إلى من حملتني وهن على وهن إلى ينبوع الحنان، إلى زهرة الريحان
إلى من في حضنها رضى الرحمن وتحت أقدامها جنان العدنان إلى
حبيبتي وقرة عيني أُمي الغالية.

إلى من قال فيه رسولنا الكريم أنت ومالك لأبيك إلى أعظم الناس
أبي العزيز إلى دليل التضحية، رمز الوفاء والإخلاص
أبي الحنون.

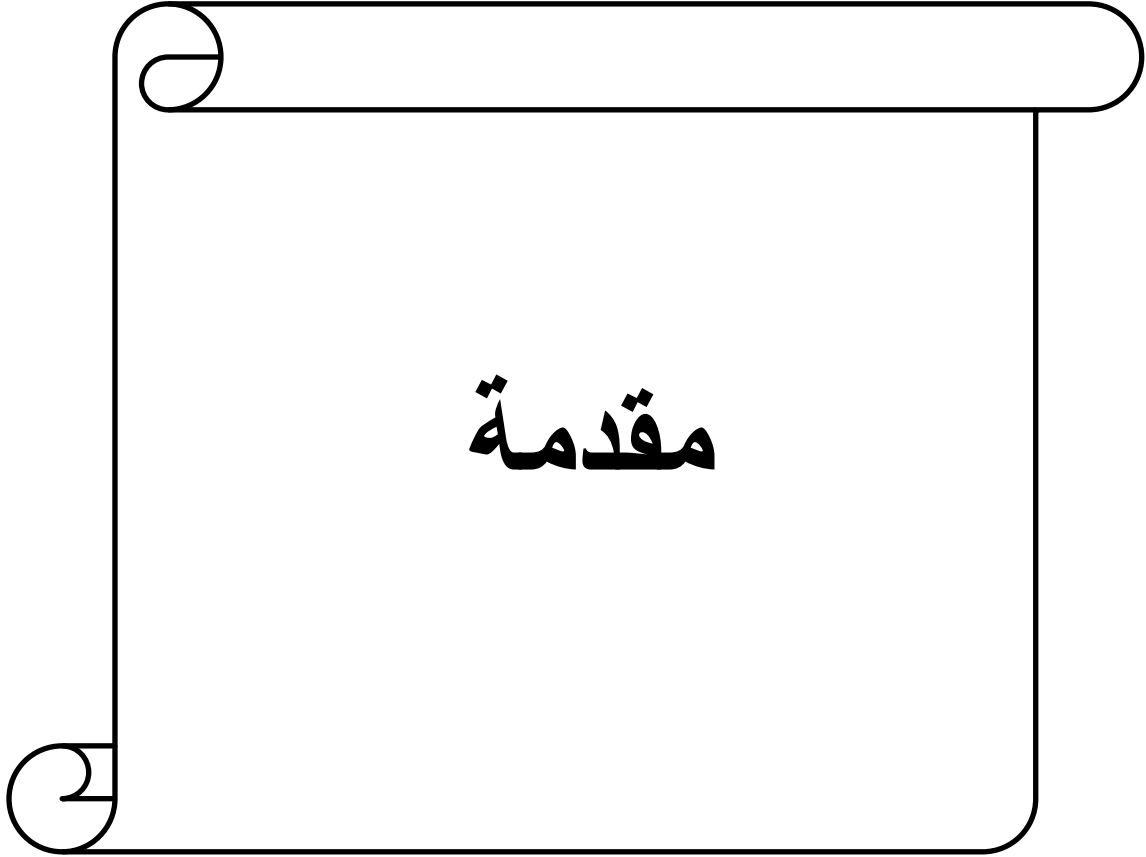
إلى جواهر اللؤلؤ والمرجان إلى أغلى زهور الريحان إلى إخوتي
الكرام.

إلى خالتي الطيبة وجدتي العزيزة أطال الله في عمرها.
إلى الكتكتين: لؤي وجنان.

وأخص بالذكر زميلي عبد الحكيم فله جزيل الشكر.
إلى نجوم سمائي أقول:

إلى كل صديق إلى كل حبيب ورفيق إلى كل من نستهم الأقلام مني
لكم في القلب أحلى سلام.

**** فَمَال ****



تعرف اللغة العربية في وقتنا الراهن جملة من التحديات من أجل تطورها، حيث تعاني صراعا داخليا يخصها من جهة، وصراعا آخر يرتبط بتأثير الثقافات الغربية من جهة أخرى، ورغم كل هذا بقيت اللغة العربية صامدة، أولا لأنها لغة القرآن الكريم وثانيا لاهتمام العديد من الدارسين اللغويين العرب الذين يحاولوا المحافظة عليها والنهوض بها وجعل لها مكانة بين لغات العالم الأخرى.

لعل أهم مستويات اللغة التي حظيت باهتمام علماء اللغة العربية نجد المستوى الصوتي، إذا تحدثنا عن البدايات الأولى في دراسة هذا المستوى على يد العلم اللغوي الهندي بانيني (Banini) الذي بحث في مكان إنتاج الصوت وطريقة إنتاجه (الكيفية) في اللغة السنسكريتية، أما إذا تحدثنا عن العرب فقد ارتبط هذا العلم بتجويد القرآن الكريم والأصوات التي ينتجها الإنسان بواسطة جهازه الصوتي (جهاز النطق)، الذي يولد مزودا به وهو يتكون أساسا من الرئتين والقصبة الهوائية ثم الحلق والحنجرة والحبال الصوتية (الأوتار الصوتية) واللسان والحنكيتين الشفتين ومعهما تجويف الفم والأنف، حيث تتم هذه العملية من خلال احتكاك الهواء بين العضلات فيسمع لها رنين يخرج كل مرة على شكل مغاير للمرة السابقة، وهذا الهواء ينطلق عبر الأحبال الصوتية ليصل إلى مخارج الحروف المختلفة وبذلك تنتج لدينا أصوات مختلفة.

إذا كانت دراسة اللغة في حد ذاتها وفي خطها الصفي قد شغلت المفكرين والباحثين وحتى الفلاسفة منهم، فإن دراسة أي لغة تتضمن معرفتنا بالأجزاء المكونة للصوت من أصغر الوحدات الصوتية إلى أكبرها.

مثل الحرف والكلمات والجمل، أشباه الجمل، والنصوص وهذا ما أدخل الصوتيات إلى جميع الدراسات ولم تسلم من ذلك حتى المناهج التي اشتقت من الصوتيات مستوياتها وخطت منها تحليلها وتركيبها وتفكيكها، وبنيتها ومن هذه المناهج نجد المنهج البنيوي الذي أدرج ضمن الدراسة الصوتية، وللمزج بين علم الأصوات والمنهج البنيوي واستعمالها استعمالا جيدا كان من الواجب صبها في حقل التعليمية التي يستقي منها التلميذ مادته المعرفية وجعل علم الأصوات ضمن المواد المدرجة في المقررات التعليمية للغة العربية وأطلق عليها ما يعرف بعلم المنطوق (التعبير الشفهي) وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي بداية من السنة الأولى من خلال كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية التربية المدنية.

والواقع أن تدريس الأصوات وفق المنهج البنوي بالضبط في السنة الأولى من التعليم الابتدائي وقف على إشكال عظيم، كيف يتم تطبيق الدرس الصوتي في ضوء المنهج البنوي؟

وعليه فقد كان بحثنا الموسوم، تعليمية الدرس الصوتي وفق المنهج البنوي السنة الأولى ابتدائي أنموذجا، انطلاقا من هذا العنوان تأتي هذه الدراسة لتبحث عن جملة من التساؤلات الجزئية.

ما المقصود بالصوت؟ وما أنواعه؟

ما المقصود بالمخارج والصفات؟

ما المقطع في الصوت العربي؟

كيف تتجلى المفاهيم الأساسية للمنهج البنوي؟ ما المبادئ التي قام عليها؟

إن الإجابة عن هذه التساؤلات يتوجب علينا وضع فرضيات تكون بمثابة المنطبق لهذه الدراسة:

لعل الصوت هو اللبنة الأساسية التي تكون بناء اللغة وترابط عناصرها.

ربما يكون للمنهج البنوي دور في تطبيق الصوتيات ضمن الدراسات الحديثة ولما كان هذا العلم حظي بهذه المكانة ارتأينا أن تكون مذكرة التخرج هذه لها صلة بهذا العلم وكل هذا من باب البحث والدراسة أضف إلى ذلك حب المعرفة والرغبة الشديدة في معرفة أسرارهِ وخباياه وإبراز مكانة اللغة العربية مع قلة الأبحاث المتعلقة بهذا الموضوع.

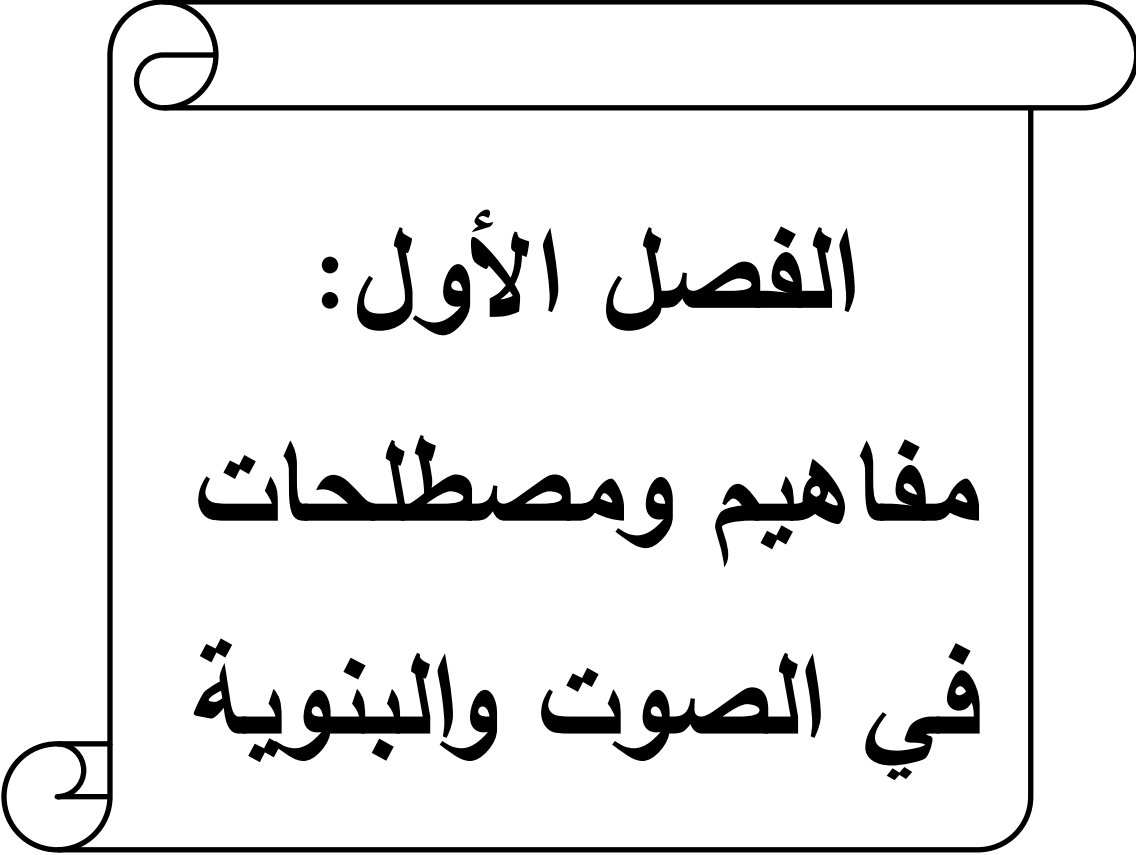
والمنهج المتبع في هذا البحث يبدو جليا ألا وهو المنهج الوصفي التحليلي إضافة إلى المنهج الإحصائي وقد جاء هذا البحث وفق خطة منهجية على الشكل الآتي، مقدمة فصلين وخاتمة.

تطرقنا في الفصل الأول المعنون بمصطلحات ومفاهيم الذي توزع على شكل عناصر تناولنا في العنصر الأول مفهوم علم الأصوات ثم علم الأصوات وأنواعه، ثم مخارج الأصوات وصفاتها أما العنصر الثاني فقد تناولنا فيه المقطع الصوتي وأنواعه، أضف إلى ذلك أهمية تدريس علم الأصوات أما العنصر الثالث فقد تناولنا في المنهج البنوي بين مفهوم المنهج والبنوية، وتعريف المنهج البنوي ثم مبادئ المنهج البنوي وختمنا هذا الفصل بخلاصة.

الفصل الثاني الموسوم بعنوان: دراسة تطبيقية في السنة الأولى ابتدائي عرجنا فيه إلى تعريف عام للكتاب المدرسي ثم عرض أشهر الطرائق لتعليم القراءة الحلقة الأولى مع اختيار نماذج من المقاطع الصوتية من كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي، ثم مشكلات الحروف التي يجد التلميذ فيها صعوبة، بعدها تطرقنا إلى مفهوم التمارين البنوية مع ذكر خصائص هذه التمارين وأنواعها التي يمكن تطبيقها على هذه المرحلة، أما العنصر الثاني فقد تطرقنا فيه إلى الدراسة الميدانية نموذج لدرس من تقديم الأساتذة، وأخيرا تحليل الاستبيان الخاص بالدراسة الميدانية بعدها كانت خلاصة شملت هذا التحليل.

وفي الأخير دُيِّلَ هذا البحث باستنتاجات عامة توصلنا إليها من خلال التحليلات الموجزة مستندين في ذلك إلى جملة من قائمة المصادر والمراجع القديمة والحديثة، فمن القديمة كتاب العين للخليل ابن أحمد الفراهيدي ومن الحديثة على سبيل الاختصار كذكر الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس وكمال بشر " الأصوات اللغوية، أما فيما يخص البنوية نذكر: علم اللغة لـ ذي سوسير ترجمة يوثيل يوسف عزيز.

و هذا البحث كبقية البحوث الأخرى لا بد أن تعثره جملة من الصعوبات ونخص بذكر بعض منها: قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وبالأخص ما يتعلق بالجانب التطبيقي، أضف إلى ذلك عدم إجابة معظم الأساتذة على الاستبيان وقد تغاضينا عن ذكر بعض منها محتسبين الأجر عند المولى تبارك وتعالى، وفي الأخير نرجو أن يكون هذا البحث قد حقق ولو جزء يسيرا من أهدافه، سائلين الله أن يتقبل منا هذا الجهد وأن ينتفع به من يأتي بعدنا من طلاب العلم وغيرهم وأن يجعله في ميزان حسناتنا ويكون هذا لنا لا علينا.

A decorative scroll frame with a horizontal top bar and a vertical left bar, both with rounded ends. The frame contains the text in the center.

الفصل الأول:

مفاهيم ومصطلحات

في الصوت والبنوية

أولاً) التعليمية:

يعود ظهور مصطلح التعليمية ديداكتيكو Didactique في الفكر اللساني المعاصر إلى ماكاي Makey الذي بعث من جديد المصطلح القديم ديداكتيكو للحديث عن المنوال التعليمي، والتعليمية علم من علوم التربية له قواعده ونظرياته يعني بالعملية التعليمية التعلمية، ويقدم المعلومات لكل المعطيات الضرورية للتخطيط والمحتويات وطرائق تدريسها بغية الوصول إلى أهداف ونتائج.

أ) مفهوم التعليمية:

أ) مفهومها لغة:

التعليمية مصدر للفعل: عَلَّمَ وَعَلَّمَ جاء في لسان العرب: يقال عَلَّمَ الأمر وتَعَلَّمَهُ: أتقنه ... يجوز أن تقول علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته.⁽¹⁾
ومما جاء أيضا في معجم الوجيز مادة علم: عَلَّمَ فلان الشيء عِلْمًا عرفه، وفي القرآن الكريم: "لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ"(*) فهو عالم.
ج: علماء يقال علمت العلم نافعا وتعلم الأمر عرفه وأتقنه.⁽²⁾

ب) اصطلاحا:

إن مصطلح التعليمية ترجمة لكتابة Didactique المشتقة من الكلمة الإغريقية Didaktiko التي تطلق على ضرب من الشعر المعروف أضف إلى ذلك، أيضا قد ترجم مصطلح Didactique في العربية إلى عدة مصطلحات منها: التعليمية، التعليميات علم التدريس، علم التعليم، التدريسية، والديداكتيك.
وإذا عدنا إلى المصطلح الأكثر رواجاً واستعمالاً على غرار نظرياتها مصطلح التعليمية.

(1) - ابن منظور: لسان العرب، تح، رشيد القاضي، دار الصبح وإديسوفت بيروت، لبنان، ج/9، ط1، 2006، ص363.

(*) - سورة الأنفال الآية 60 برواية ورش

(2) - مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، جمهورية مصر العربية، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، 1415هـ/1994م ص 440.

وقد عرف أنطوان الصياح التعليمية بقوله: "مجموعة الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل في المعارف والمكتسبات والمهارات والكفاءات على استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية"⁽¹⁾. وعليه فالتعليمات بالأساس هي التفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها معتمدا في ذلك على طرق وتقنيات تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها المتعلم.

كما عرفت التعليمية بأنها: "الديداكتيك هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها المتعلم لبلوغ هدف عقلي (معرفة، علم)، أو وجداني (قيم، مواقف) أو حس حركي (كمختلف الرياضات، الرقص) ...، وتتطلب الدراسة العلمية الالتزام بالمنهج العلمي"⁽²⁾، ومنه فإن التعليمية اعتمدت على بناء المناهج والمقررات التعليمية وتقويمها من خلال نتائج وضعية النشاط العلمي التحليلي بغية وصول المتعلم إلى الأهداف المنشودة.

وعلاوة على ما سبق ذكره فإن التعليمية هي: "امتداد للبيداغوجيا على أساس أن الديداكتيك قد ظهرت في بداية أمرها في كنف علوم آخري لا سيما بيداغوجيا وعلم النفس واللسانيات التطبيقية لتصبح في السبعينيات تخصصا علميا مستقلا"⁽³⁾.

وعليه فإن التعليمية هي شق من البيداغوجيا وامتدادا لها موضوعها البحثي هو التدريس، أضف إلى ذلك أنها ارتبطت ببعض العلوم ثم انفصلت عن هذه العلوم وأصبحت علما مستقلا له أسسه ومناهجه.

II أنواع التعليمية:

أ) التعليمية العامة (الديداكتيك العامة): وقد عرفت التعليمية العامة على أنها: "هي التي تهتم بالقوانين والأسس العامة للتدريس بغض النظر عن خصوصيات أو محتوى مختلف المواد الدراسية"⁽⁴⁾.

(1) - أنطوان الصياح: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ج2، ط1، 2008، ص18.

(2) - عبد اللطيف الفرابي وآخرون: معجم علوم التربية: مصطلح البيداغوجيا والديداكتيك، سلسلة علوم التربية (9-10) ص 256.

(3) - ينظر: رشيد بناتي من البيداغوجيا إلى الديداكتيك: الحوار الأكاديمي والجامعي، الدار البيضاء المغرب، ط1 1991م، ص37.

(4) - عبد الرحمان تومي: الجامع في ديдаكتيك اللغة العربية، مفاهيم منهجيات ومقاربات بيداغوجية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ط1، 2015، ص 10.

ونجد أيضا أنها: "تهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس أو التكوين وذلك على مستوى الطرائق المتبعة، ولعل هذا ما يجعل هذا الصنف من الديدائيك يقتصر اهتمامه على ما هو عام ومشترك في تدريس جميع المواد"⁽¹⁾.

ومنه يتضح أن التعليمية العامة تقوم الوضع المترابط الشاملة التي تحكم سير الدروس داخل القسم، ونجدها أيضا تهتم بالجانب العام الذي يربط مختلف المواد المكونة للجانب المعرفي المقدم للمتعلم.

ب) التعليمية الخاصة (الديداكتيك الخاصة): وتهتم بتخطيط عملية التدريس أو تعليم لمادة دراسية معينة مثل: "ديداكتيك الرياضيات، وديداكتيك اللغات... إلخ"⁽²⁾.

ومن الديدائيكين من جزء أكثر فمادة دراسية واحدة نجد لها عدة تعليمات خاصة مثل: ديداكتيك الهندسة، ديداكتيك الأعداد العشرية... إلخ⁽³⁾.

وعليه فالتعليمية الخاصة اهتمت بالمادة الواحدة في الجانب المعرفي وأعطت مختلف الطرق والوسائل التي تمكننا من تقديمها على أكمل وجه.

ثانيا) الصوت:

اشتغل رواد الفكر العربي وانصب اهتمامهم واتجهت دراستهم اللغوية نحو الدرس الصوتي أمثال الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ) وكذلك تلميذه سبويه (ت 180 هـ) ومن جاء بعدهما مثل ابن جني (ت 392 هـ) وغيره.

وقد سارت الدراسات اللغوية الحديثة في جانب أساسي من جوانبها المتعددة إلى دراسة الصوت ومختلف مجالاته وبما أن الأصوات هي اللبنة الأساسية المشكلة للغة أو القالب الذي تبنى منه الكلمات والجمل، ولما كانت كذلك فقد تعددت التعاريف اللغوية المقدمة للصوت.

(1) - علي ابن توشان: اللسانيات والديداكتيك: نموذج النحو الوظيفي: من المعرفة العامة إلى المعرفة المدرسية، دار الثقافة المغرب، ط1، 2005، ص21.

(2) - عبد الرحمان تومي: الجامع ديديكتيك اللغة العربية، ص 10.

(3) - المرجع نفسه، ص 10.

1) مفهوم الصوت:

أ) لغة:

نجد على سبيل الذكر ما جاء في لسان العرب لابن منظور يقول: "الصوت: الجرس (معروف مذكر) وقد صات يصوت ويصات صوتا وأصات، وصوت به: كله نادى ويقال: صوتا يصوت تصويتا فهو مصوت، فهو صائت معناه صائح ... والجمع الأصوات".⁽¹⁾

وقد تحدث الخليل ابن أحمد الفراهدي في تعريفه للصوت حيث قال: "صَوَّتَ فلان بفلان تصويتا أي دعاه وصات يصوت، صوتا فهو صائت بمعنى صائح، وكل ضرب من الأغنيات صوت من الأصوات فلان حسن الصيت له صيتا وذكر في الناس حسن".⁽²⁾

وصات صوتا، وصواتا، صاح (أصات) - وبفلان شهر به فلان وغيره: جعله يصوت، (صَوَّتَ): مبالغة في صات"⁽³⁾.

يعرف الزمخشري الصوت بقوله: "صوت _ صوت به _ ورجل صَيَّت، وساب المخبل الزيرقاني فقال لأصحابه: كيف رأيتموني؟ قالوا: غلبك بريق سبغ وصوت صَيَّت. وله صوت في الناس وصيت، وذهب صيته فيهم"⁽⁴⁾.

ومنه، فإن جميع التعاريف اللغوية المتعددة للصوت اشتركت في الصيغة "الصيت" أي سارت له مكانة بين الناس.

ب) اصطلاحا:

عرف ابن جني الصوت في كتابه سر صناعة الأعراب بقوله: " اعلم أن الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشففتين مقاطع تشبيه عن امتداده واستطالاه فيسمى المقطع أينما عرض له حرف، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها وإذا تفتنت لذلك وجدته على ما ذكرته لك"⁽⁵⁾؛ أي أنه عند خروج هذا النفس من الرئتين نحو الأعلى مروراً بالقصبات الهوائية يتحول هذا النفس إلى صوت خام

(1) - ابن منظور: لسان العرب: تح : خالد رشيد القاضي، ج/2، ط1، دار الصبح لبنان، 1427هـ، 2006م، ص 407.

(2) - الخليل ابن أحمد الفراهدي: كتاب العين: تح _ عبد الحميد هندواي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1424هـ - 2003م، ج/2، ص 421.

(3) - شوقي ضيف وآخرون: معجم الوسيط، مكتبة الشروق، ط1، 2004، ص 527.

(4) - الزمخشري: أساس البلاغة، دار صادر، بيروت 1385 هـ _ 1995 م، ص 364.

(5) - أبي الفتح عثمان ابن جني: سر صناعة الأعراب: تح: حسين الهنداوي دار التعلم دمشق 1985م، ج1، ص 06.

عند محاولة الكلام، ويحدث هذا من خلال اصطدام بالغضاريف المتواجدة في التجويف الحنجري من بينها الأوتار الصوتية التي تساهم في إنتاج هذا الصوت _ إذن _ فالصوت مرتبط بخروج النفس الصاعد من الرئتين، وقد أعطى يحي بن علي مثال في ذلك حيث قال: " لو وضعت أمام فمك ورقة خفيفة في حالة التصويت لرأيت أن الورقة تتحرك نتيجة النفس المصاحب للصوت المندفِع إلى الخارج"(1).

وقد عرج أيضا ابن سينا إلى الصوت فقال بأنه: "اضطراب تضاعفي ينتقل خلال وسط ما، ويسبب حركة لطيلة الأذن تؤدي بالتالي إلى الإحساس بالسمع"(2). وعليه فإن الصوت ينتقل عبر ذبذبات عن طريق وسط ما ليصل إلى الأذن فيحصل السمع(3).

وعرف الصوت أيضا بأنه: الأثر الذي تحدثه موجات ناشئة عن اهتزاز جسم ما"(4) وسواء كان هذا الصوت طبيعيا أو كان صناعيا عن قصد أو عن غير قصد فإن له التأثير نفسه.

في سياق آخر عرف على أنه: "اضطراب مادي في الهواء يتمثل في قوة أو ضعف سريعين للضغط المتحرك من المصدر في اتجاه الخارج ثم في ضعف تدريجي ينتهي إلى نقطة الزوال النهائي"(5)؛ أي إنه يشترط جسما يتذبذب، ووسطا تنتقل فيه الذبذبات الحاصلة عن الجسم المتذبذب جسما يتلقاها أي ما يشبه الفعل، أو ردة الفعل.

علم الصوتيات كغيره من العلوم واجه مشكلة في تحديد مصطلح محدد وصيغته بأحرف عربية وهذا راجع إلى تعدد الترجمات فهناك من يطلق عليه علم الأصوات،

(1) - يحي بن علي يحي المبارك: المدخل إلى علم الصوتيات العربي، خوازم العلمية للنشر والتوزيع، 1428 هـ، ص14.

(2) - نادر أحمد جردات: الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلاجه، دار الأكاديميون، عمان، 1430 هـ _ 2009م، ط1، ص61.

(3) - نادر أحمد جردات: الأصوات اللغوية عند ابن سينا _ عيوب النطق وعلاجه _ دار الأكاديميون، عمان 1430هـ/2009م، ط1، ص 61.

(4) - يوسف خياط : معجم المصطلحات العلمية والفنية: ، دار لسان العرب، بيروت، ص 391.

(5) - خليل إبراهيم العطية: في البحث الصوتي عند العرب، ص 13.

الصوتيات، الفونيتكس، فنولوجي، فونمكس، مرفولوجي، ومع ذلك يوجد اتفاق بين اللغويين على مدلولاتها.

إلا أن العالم اللغوي "فرديناند ذي سويسر" استعمل اللفظ "Phonétique" للدلالة على ذلك الفرع من العلوم التاريخية الذي يحلل الأحداث والتغيرات عبر السنين وعده من أجل ذلك جزءاً أساساً من علم اللغة كما حدد مجال "Phonologie" بدراسته العلمية الميكانيكية للنطق واعتبره علماً مساعداً لعلم اللغة⁽¹⁾.

(II) مفهوم علم الأصوات (الصوتيات):

إن علم الأصوات عند يحيى المباركي: "هو ذلك النوع من العلم الذي يهتم بدراسة الأصوات اللغوية لنخرج من حسابنا تلك الأصوات التي يصدرها الجهاز النطقي عند الإنسان وليست بأصوات لغوية كالصرخ والسعال والحنحة"⁽²⁾؛ أي إن علم الأصوات حسب _ يحيى المباركي _ هو فعل إرادي يحتاج إلى جهاز نطق عند الإنسان وقد تختلف الأصوات بحسب اختلاف أعضاء النطق والبيئة اللغوية.

وزيادة على ذلك فإن علم الأصوات يعرف على أنه "العلم الذي يدرس الصوت الإنساني من وجهة النظر اللغوية"⁽³⁾؛ وحسب هذا المفهوم فإن علم الأصوات اتخذ الأبعاد اللغوية في دراسته للظاهرة الصوتية الصادرة عن الإنسان.

وعلم الأصوات حسب تمام حسان هو: "هو دراسة علمية لموضوع مدرك بالحواس لأن حاسة النظر ترى من حركات الجهاز النطقي حركة الشفتين والفك الأسفل وبعض حركات اللسان ثم ترى كذلك بعض الحركات المصاحبة التي تقوم لها عضلات الوجه"⁽⁴⁾.

وعليه فإن الصوت حسب تمام حسان يدرك عن طريق الحواس عند مشاهدة حركات الجهاز النطقي.

(1) - أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1997م، ص 65.

(2) - يحيى بن علي بن يحيى المباركي: المدخل إلى علم الصوتيات العرب، ص 13.

(3) - عبد العزيز أحمد علام وعبد الله ربيع محمود: علم الصوتيات، مكتبة الرشد 1430 هـ _ 2009م، ص 20.

(4) - تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء (المغرب)، 1994، ص 48.

III) أنواع علم الأصوات:

ينقسم الصوت إلى قسمين أساسيين هما: الصوت الطبيعي والصوت اللغوي، أما علم الأصوات أو الصوتيات فينقسم إلى ثلاثة أنواع، وهناك من قال أربعة أنواع. فقسما الصوت هما:

أ) **الصوت اللغوي:** ويعرف الصوت اللغوي بـ: " انه أثر سمعي يصدر طواعية واختيارا عن تلك الأعضاء المسامات تجاوز أعضاء النطق ... يتطلب الصوت اللغوي وضع أعضاء النطق في أوضاع مهيئة محددة"⁽¹⁾.

ب) **الصوت الطبيعي:** ويعرف الصوت الطبيعي على أنه: "هو ذلك الأثر السمعي الذي ينشأ من اتصال جسم بآخر أو هو الحدث الذي يختص السمع بإدراكه وينشأ من التقاء جرمين أحدهما بالآخر"⁽²⁾.

أما إذا رجعنا إلى التسميات التي جاءت في علم الأصوات نجد ثلاث فروع _حسب منصور بن محمد الغامدي: الصوتيات النطقية Articulateur phonétique والصوتيات الأكوستية Acoustique phonétique، والصوتيات السمعية auditer phonétique.

1) **الصوتيات النطقية: (Articulateur Phonétique)** هو أقدم فروع الصوتيات الثلاث، ويقوم بتحديد مخارج الأصوات اللغوية وطرق إخراجها ودراسة الجهاز الصوتي عند الإنسان والعضلات التي تتحكم في أعضاء النطق التي تقوم بإخراج الأصوات اللغوية؛ فهو علم يدرس مخارج الأصوات الكلامية وطريقة النطق ويصف أعضاء النطق.

2) **الصوتيات الأكوستية: (Acoustique Phonétique)** وعرفت بأنها: "عند خروج الأصوات اللغوية من الجهاز الصوتي فإنه تتكون ذبذبات صوتية تنتشر في الهواء لتصل إلى أذن السامع، فالصوتيات الأكوستية هي دراسة هذه الذبذبات"⁽³⁾

(1) - كمال بشير: علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، 2000م، ص 119.

(2) - عبد الغفار حامد هلال: الصوتيات اللغوية دراسة تطبيقية على أصوات اللغة العربية، دار الكتاب الحديث، ط1 القاهرة 2008م، ص 33.

(3) - منصور بن محمد الغامدي: الصوتيات العربية، مكتبة التوبة، ط1، الرياض، 1431هـ-2001م، ص ص 23-24.

3) الصوتيات السمعية: (Auditer Phonétiques) اهتم هذا الفرع بالفترة التي تقع مند

وصول الموجات الصوتية إلى الأذن حتى إدراكها في الدماغ، وهي ذات ثلاث مراحل:

1. تحويل الأذن للموجات الصوتية من طاقة فيزيائية إلى طاقة حركية.
2. تحويل الطاقة الحركية إلى نبضات كهربائية تنتقل عبر العصب السمعي إلى الدماغ.
3. ما يعرف بالمستوى الأكوستي *acoustique lève* وهو المستوى الذي تشاركنا فيه الكائنات الحية التي لها جهاز سمعي مشابه لجهازنا، حيث تدرك أصوات غير لغوية كأصوات السيارات والمكيفات والعصافير⁽¹⁾.

أضف إلى ذلك أيضا ما جاء به محمد على الخولي في تقسيمه لفروع علم الأصوات حيث جاء بتقسيمات مشابهة للتقسيمات التي جاء بها محمد الغامدي وأضاف عنصرا رابعا يتمثل في الصوتيات التجريبية *Phonétique expérimentale* أو المعملية.

4) الصوتيات التجريبية: (Phonétique expérimentale) ويدرس خصائص الأصوات

الكلامية باستخدام الأجهزة وصور الأشعة وغير ذلك من الأدوات مخبرية متعددة⁽²⁾؛ ومنه يتضح أن علم الأصوات التجريبي اعتمد في ميدان بحثه على الجانب التكنولوجي في دراسته للخصائص الكلامية والنطقية المكونة للأصوات.

ثالثا) مخارج الأصوات (الحرف):

1) مفهوم المخرج:

أ) لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور: الخروج نقيض الدخول، خرج، يخرج، خروجاً مخرجاً⁽³⁾؛ فالمخرج هو المصدر أو المنبع الذي يخرج منه الشيء.

ب) اصطلاحاً: والمخرج عرف في الاصطلاح على أنه: هو النقطة التي يتم عندها الاعتراض في مجرى الهواء والتي يصدر الصوت فيها⁽⁴⁾؛ ومنه فإن هذه العملية الفيزيولوجية التي تطرأ على جهاز النطق أثناء خروج هواء الزفير في عملية التنفس أثناء تقاطع عضوين من أعضاء النطق هو الذي يحدد المخرج.

(1) - منصور بن محمد الغامدي: الصوتيات العربية، ص 26.

(2) - محمد علي الخولي: معجم علم اللغة النظري، مؤسسة الفلاح للترجمة والنشر والتوزيع، 1991.

(3) - عبد الله الكبير وآخرون: لسان العرب لابن منظور، 1981، باب الميم، ص 4152.

(4) - عبد العزيز الصبيغ: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية دار الفكر، سوريا، 1998، ص 50.

ومخارج الأصوات الرئيسية في لغات العالم عشرة ابتداءً من الحنجرة حتى الشفتين وهذا ما جاء ذكره فيما يلي:

(1) **الحنجرة:** الحنجرة ويسمى الصوت الخارج منها صوتاً حنجرياً، والأصوات الحنجرية: الهمزة والهاء.

(2) **الحلق:** ويسمى الصوت الخارج منه حلقياً، والأصوات الحلقية العين والحاء.

(3) **اللهاة:** ويسمى الصوت الخارج منها لهوياً، والقاف هو الصوت الوحيد الذي يخرج منها.

(4) **الطبق:** ويسمى الصوت الخارج منه طبقياً، وهو لأصوات: الكاف، الغين، الخاء.

(5) **الغار:** ويدعى الصوت المنسوب إليه غارياً، وهو لأصوات: الشين، والجيم، والياء⁽¹⁾ وعليه فالغار يختص بالحروف المنسوبة إليه الشين والجيم والياء.

(6) **اللثة:** ويدعى الصوت الخارج منها لثوياً، وتعد أصوات: اللام، الراء، النون لثوية لخروجها من اللثة ويساعد التجويف الأنفي في إنتاج صوت النون كما قدمنا.

(7) **الأسنان واللثة:** وتسمى أصوات: الدال والضاء والتاء والطاء والزاي والسين والصاد أسنانية لثوية لأن مخرجها الأسنان بمصاحبة اللثة.

(8) **الأسنان:** وتدعى أصوات: الذال والطاء والتاء أسنانية لأن مخرجها الأسنان.

(9) **الشفة والأسنان:** ويسمى صوت الفاء شفوياً أسنانياً لأن مخرجه الشفة بصحبة الأسنان.

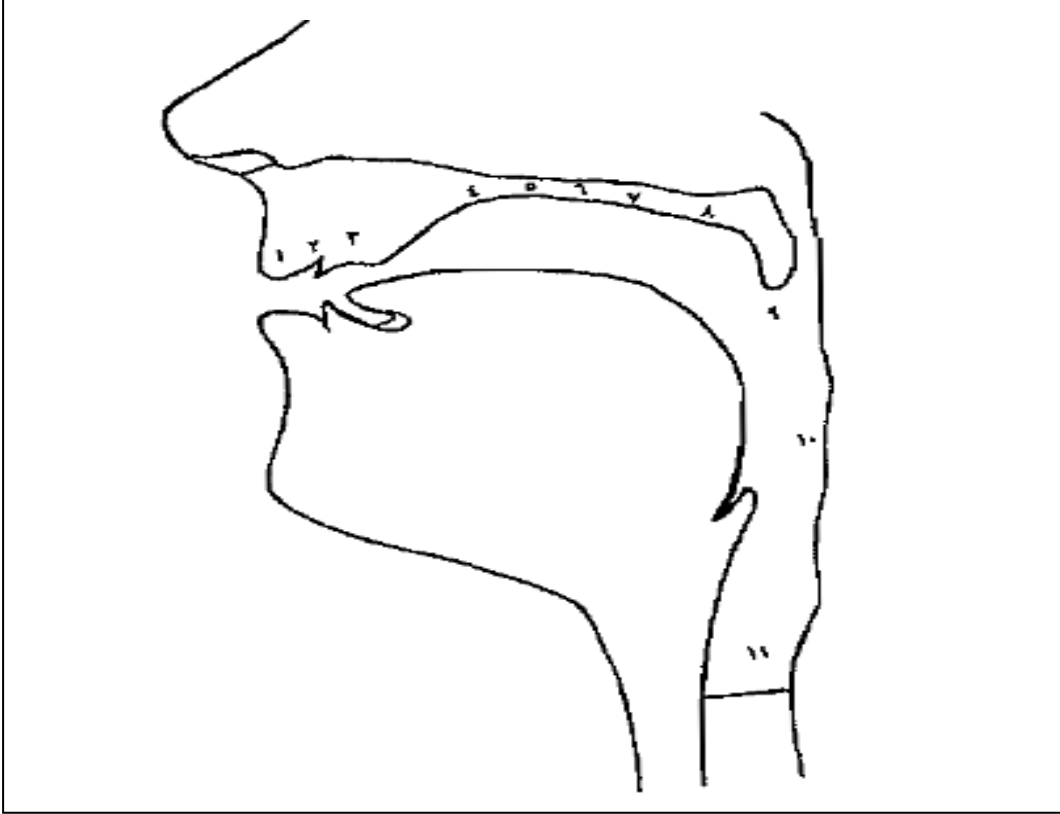
(10) **الشفة:** ويسمى الصوت الخارج منها شفوياً، وهي لأصوات الباء والميم (وهذا الصوت يحدث بمساعدة التجويف الأنفي كما قدمنا) والواو في أمثال ولد، وورد... إلخ⁽²⁾.

ورغم هذه التقسيمات العالمية التي قامت بتحديد مخارج الحروف إلا أنها استقت من المشارب أو المنابع الأصلية التي تعود إلى الجهود الأولى التي جاء بها الخليل ابن أحمد الفراهيدي في معجمه العين وهي كالاتي: قال الليث: قال الخليل: "فالعين والحاء والحاء والغين حلقية، لأن مبدأها من الحلق، والقاف والكاف لهويتان، لأن مبدأهما من اللهاة والجيم والشين والضاء شجرية لأن مبدأها من شجر الفم أي مخرج الفم، والصاد والسين والزاء أسلية، لأنها مبدأها من أسلة اللسان وهي مستدق طرف اللسان، والطاء والتاء والذال نطقية، لأن مبدأها من نطع الفار الأعلى، والطاء والذال والتاء لثوية، [لأن مبدأها من اللثة

(1) - خليل إبراهيم العطية: في البحث الصوتي عند العرب، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد، 1983، ص 19 - 20.

(2) - خليل إبراهيم العطية: في البحث الصوتي عند العرب، ص ص 20 - 21.

والراء واللام والنون ذلقية⁽¹⁾، لأن مبدأها من ذلق اللسان وهو تحديد طرفي ذلق اللسان، والفاء والباء والميم شفوية وقال مرة شفوية لأن مبدأها من الشفة والياء والواو والألف والهمزة هوائية في حيز واحد لأنها لا يتعلق بها شيء⁽²⁾، ومنه فإن مخارج الحروف عند الخليل هي تسعة مخارج واحدة منها هوائية.



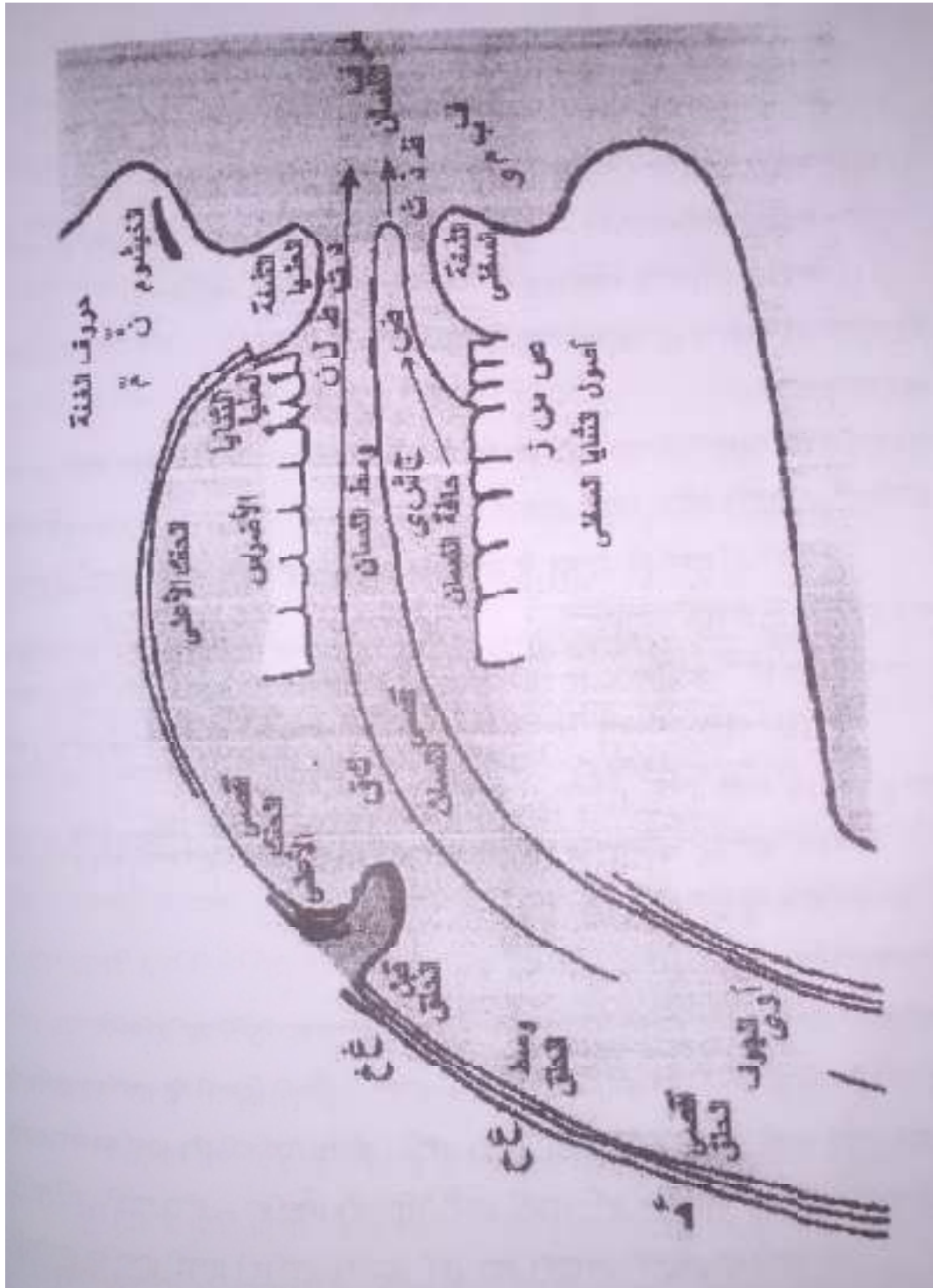
رسم توضيحي لمخارج الأصوات العالمية⁽²⁾

- | | |
|-----------------------------|----------------------------|
| (1) المخرج الشفوي | (2) المخرج الشفوي الأسناني |
| (3) المخرج الأسناني واللثوي | (4) المخرج الألتوالي |
| (5) المخرج الغاري اللثوي | (6) المخرج اللثوي الغاري |
| (7) المخرج الغاري | (8) المخرج المطبق |
| (9) المخرج الهوي | (10) المخرج اللهوي |
| (11) المخرج الحنجري | |

(1) - أبو عبد الرحمان الخليل ابن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تج: مهدي المخزومي وإبراهيم السمرائي، ج1، ص58.

(2) - أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، طبعة مزيدة منقحة، 2008، ص 113.

رسم تخطيطي يوضح مخارج الحروف (1)



(1) - يحيى بن علي بن يحيى المبارك: المدخل إلى علم الصوتيات العربي، ص 159.

رابعاً) صفات الأصوات:

وقد عرفت الصفة في اللغة على أنها: "من البنيان والشرح أيضاً، والصفة الرجل والسرّج التي تضم العرقوتين والبدادين من أعلاهما وأسفلهما"⁽¹⁾.
أما من الناحية الاصطلاحية فقد عرفت الصفة على أنها: "هي الكيفيات العارضة للحروف عند النطق بها كالههمس والجهر وما شابه ذلك"⁽²⁾، إذا فحروف العربية تحمل في طياتها جملة من الصفات حيث ينفرد كل مخرج بصفة معينة تميزه عن غيره.
وفي الحقيقة أن صفات الأصوات قسمت إلى قسمين هما: الصوامت (Consonant)، والصوائت أو أصوات العلة (Vowels) ذلك أن: أي صوت كلامي ينتهي إلى قسم من القسمين المعروفين بالصوامت والصوائت"⁽³⁾.

لكن ظهر اختلاف كبير بين اللغويين حول قسّمي هذه الصفات حيث نجد عند إبراهيم أنيس (أصوات ساكنة وأصوات لين) وعند محمود السعّران (صوامت وصوائت)، وعند تمام حسان (أصوات صحيحة وأصوات علة) ، وعند كمال بشر (أصوات صامتة وحركات) وعند صالح القرمادي (حروف وحركات)، وعند أحمد مختار عمر (سواكن وعلل) وعند عبد الرحمان الحاج صالح (حروف جوامع وحروف مصوتة).

هذا فيما يخص بعض اللغويين العرب، أما عند الغرب فقد اتفقوا على مصطلحين محددين هما: (Consonant) و (Vowels) للدلالة عن قسّمي الأصوات.

أ) الصوامت: (Consonants)

وقد عرف ممدوح عبد الرحمان الصوامت بقوله: "والصوامت تحدث بأن يندفع الهواء في مجرى مستمر خلال الحلق واللفم وخلال الأنف معها أحيانا دون أن يكون هناك عائقا يعترض مجرى الهواء اعتراضا تاما أو تضيق لمجرى الهواء من شأنه أن يحدث احتكاكا مسموعا"⁽⁴⁾؛ أي عندما يحدث انحباس تام للهواء نتيجة سد المجرى ثم انطلاق فجائي يسرح الهواء الذي يتولد ما يعرف بالشديد أما حين يجد الهواء مجراه مضيقا غير مسدود فإنه يمر

(1) - أب عبد الرحمان الخليل ابن أحمد الفراهدي: تج: مهدي المخزومي، وإبراهيم السمرائي، ج/7، ص 89.

(2) - عبد الكريم مقيدش: مذكرة في أحكام التجويد، تح: كريم راجح/ مكتبة إقرأ قسنطينة، الجزائر، 2008، ط2، ص49.

(3) - محمود السعّران: علم اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1964، ص160.

(4) - ممدوح عبد الرحمان: القيمة الوظيفية للصوائت دراسة لغوية، دار المعرفة الجامعية، 1998، ص05.

محتكا بالعضوين اللذين سبب تضيق مجراه دون انفجار ويسمى الصوت الذي يخرج بهذه الطريقة بالرخو أو الاحتكاكي.

وهذا ما ذهب إليه إبراهيم أنيس في حديثه عن الصوامت بقوله: "إما أن ينحبس معها الهواء انحباسا محكما فلا يسمح له بالمرور لحظة من الزمن يتبعها ذلك الصوت الانفجاري وإما يضيق مجراه فيحدث النفس نوعا من الصفير أو الحفيف"⁽¹⁾.

وعليه نجد أن الصوامت باعتبارها فونيمات أساسية -تسعة وعشرون صوتا في اللغة العربية وهي: "الهمزة، الألف، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء، الكاف، القاف، الضاد، الجيم، الشين، الياء، اللام، الراء، النون، الطاء، الدال، التاء، الصاد، الزاي، السين، الظاء، الذال، الثاء، الفاء، الباء، الميم، الواو"⁽²⁾.

وتجدر الإشارة أن صفة الحروف تنقسم بدورها إلى قسمين اثنين هما: الصفات المركبة (المتضادة) : [الهمس ≠ الجهر ، الشدة ≠ الرخاء، الاستعلاء ≠ الاستقلال الاطباق ≠ الانفتاح، الاصمات ≠ الاذلاق]، وصفات مفردة (لا ضد لها) : [القفلة _ الصفير _ اللينة _ الانحراف _ التفشي _ الاستطالة _ التكرار].

أ) الصفات المركبة (المتضادة):

1. الجهر: هو كل صوت شديد الضغط في الحجاب الحاجز معه، ولم يسمح للهواء المهموس أن يجري معه حتى ينتهي الضغط عليه⁽³⁾.

والأصوات المجهورة هي: (الباء، الجيم، الدال، الذال، الراء، الزاي، الضاد، الظاء، العين، الغين، اللام، الميم، النون، الواو، الباء في حالة كونهما أنصاف حركات)⁽⁴⁾ وعليه فالصوت المجهور لا يسمح للهواء المهموس أن يجري معه فيضغط عليه فيكون الجهر.

2. الهمس: "حرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه"⁽⁵⁾؛ وهذا يعني مرور الهواء بحرية وطلاقة عند نطق الحرف.

(1) - إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ملتزم النشر، مكتبة النهضة مصر ومطبعها بمصر، ص 26.

(2) - سيبويه أبي بشر بن عثمان بن قنفر: الكاتب: تج: عبد السلام محمد هارون، ج/4، ط2، 1402هـ ÷ _ 1982م، ص 431.

(3) تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، ص 62.

(4) - حسام البهناوي: علم الأصوات، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1425هـ _ 2004م، ط1، ص 50.

(5) - خليل إبراهيم العطية: في البحث الصوتي عند العرب، ص 40.

وحروفه يمكن أن تجمع في القول (حثه شخص فسكت).

3. **الشدة:** وهي: "انحباس جريات الصوت أثناء النطق بالحرف"⁽¹⁾، وقد عرف سبويه الصوت الشديد في قوله: "ومن الحروف الشديدة وهو الذي يمنع الصوت أن يجري فيه، وهو الهمزة، القاف، والكاف، الجيم، الطاء، التاء، الدال، الباء"⁽²⁾؛ فالشدة تمنع الصوت أن يجري معها.

4. **الرخاوة:** هو ذلك: "الذي يجري فيه الصوت، ألا ترى أنك تقول: المش، الرش والشح، ونحو ذلك فتد الصوت جاريا مع السين والشين والحاء"⁽³⁾، وقد أشار سبويه إليها بقوله: "ومنها الرخوة وهي: الهاء، الحاء، الغين، الخاء، الشين، الصاد، الضاد الزاي، السين، الطاء، التاء، الذال، الفاء وذلك إذا قلت: الطس، نقض وأشباه ذلك أجريت فيه الصوت أن شئت"⁽⁴⁾، وعليه فالرخاوة تجري مع الصوت فتد هذه الأصوات.

5. **الاستعلاء:** فالأصوات المستعلية هي: "التي يرتفع فيها مؤخرة اللسان ونحو اللهاة في أثناء النطق بها فيخرج الصوت غليظا مفخما، ولكن دون مبالغة في تغليظ النطق والأصوات المستعلية هي: (القاف، الغين، الخاء، الضاء، الطاء، الظاء)، بحيث لا يحدث الاستعلاء في هذه الأصوات إلا في سياقات معينة وبشروط خاصة ويتجلى استعلاء هذه الأصوات المستعلية بتأثرها بالأصوات المفخمة المجاورة لها"⁽⁵⁾، وعليه فالأصوات المستعلية تخرج غليظة مفخمة وهي: القاف، العين، الخاء، الضاء الطاء، الظاء.

6. **الاستفال:** وهو انخفاض اللسان عن الحنك الأعلى إلى قاع الفم عند النطق بالحرف وحروفه ما عدا حروف الاستلاء المذكورة سابقا، ومن صفاته الضعف إلا الراء واللام المفخمتان في بعض الحالات⁽⁶⁾.

(1) - عبد الكريم مقيدش: مذكرة في أحكام التجويد، ص 52.

(2) - خليل إبراهيم العطية: في البحث الصوتي عند العرب، ص 45.

(3) - أبي الفتح ابن جني: سر صناعة الأعراب، ج/1، ص 61.

(4) - خليل إبراهيم العطية: في البحث الصوتي عند العرب، ص 45، 46.

(5) - حسام البهنساوي: علم الأصوات، ص 58.

(6) - المرجع نفسه، ص 58.

7. **الإطباق:** فالإطباق عند العرب: "هو انحصار الصوت بسبب ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى"⁽¹⁾، ويقول سبويه: "فأما المطبقة فالصاد، الضاء، الطاء، الظاء"⁽²⁾.

8. **الانفتاح:** هو: "هو انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى فخرج النفس من بينهما عند النطق بحروفه الأربعة والعشرين الباقية والتي يتم استخدام جزء يسير من مقدمة اللسان عند النطق بها"⁽³⁾، وهذا يعني أن حروفه هي جميع الحروف ما عدا الحروف المطبقة السالفة الذكر (الصاد، الضاد، الطاء، الظاء).

9. **الإذلاق:** ونجد أنه ضد الإصمات يعرف بأنه: "الاعتماد على طرفي اللسان والشفة ومقدم الحنك الصلب في نطق حروف الإذلاق الست من بين الأصوات الأساس التي تتصف بها بعض الحروف الفاء والباء، والميم والنون واللام، والراء. وهي من بين الأصوات الأساس التي تتصف بها الحروف والذلاقة من الذلق وهي الطرف وسميت بذلك ل سرعت النطق بها وخفتها"⁽⁴⁾.

10. **الإصمات:** "تعد صفة الاصمات من الصفات المتضادة وضدها الإذلاق ... وسميت بذلك لأنها ممنوعة من انفرادها في كلمة على أربع أحرف أو خمسة بمعنى أن كل كلمة يكون فيها حرف أو أكثر من الحروف المذلفة إلى جانب الحروف المصمتة الاثنتين والعشرين الباقية"⁽⁵⁾.

ب) الصفات المفردة (لا ضد لها):

1. **الصفير:** وهو صفة لحروف السين والزاي والصاد، وسبب الصفير هو ضيق فتحة الانفتاح حين نطق هذه الأصوات الرخوة (الاحتكاكية)⁽⁵⁾ أي أن صفة الصفير تحدث نتيجة ضيق الانفتاح وهذا ما يؤدي إلى ارتفاع في الأصوات الخفيفة وهي: السين الصاد، والزاي.

(1) - أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، ص 124.

(2) - سبويه أبي بشر بن عثمان بن قنبر: الكتاب، ص 436.

(3) - أحمد زرقعة: أسرار الحروف. الناشر: دار الحصاد، دمشق، ط1، 1993م، ص 92.

(4) - أحمد زرقعة: أسرار الحروف، ص 93.

(5) - المرجع نفسه، ص 93.

(5) - أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، ص 130.

2. **القلقة:** هي عبارة عن تقلقل المخرج عند خروج ساكنا حتى يسمع له نبرة قوية وحروفها خمسة هي: القاف والطاء والباء، والجيم والداال⁽¹⁾؛ أي أنه الصوت المقلقل هو من الصوامت وهذه الحروف لا تتضح بسكونها ما لم تخرج إلى الشبه المتحركة هـ ما يسمح له نبرة قوية.

3. **الانحراف:** "هو ميل الرء واللام عن مخرجهن إلى طرف اللسان فاللام تميل إلى مخرج النون، والرء تميل إلى ظهر اللسان"⁽²⁾، ومنه فإن اللسان ينحرف عند النطق بهذين الحرفين (الرء، اللام).

4. **اللين:** هو: "صفة صوتين ها الواو والياء لأنهما أوسع الصوامت مخرجا وأقربها إلى المصوتات أي الحركات في مخرجها ليونة أي لا حس ولا ضغط وهذا هو حال المصوتات لذلك سماهما اليونان بأشباه المصوتات أو أشباه الصوامت وتسمى في العربية، بحروف العلة مع الألف لكثرة تقلبها وتغير أحوالها في النطق والتأدية"⁽³⁾.

5. **التفشي:** "انتشار الريح في الفم عند النطق بالشين"⁽⁴⁾، ومنه فإنها صفة اختص بها حرف الشين يظهر في انتشار النفس بين اللسان والحنك.

6. **التكرار:** "فعند النطق بالرء يرتعد طرف اللسان ويهتز فيلتصق مرة بالنطع ثم يتراجع كأن النطق بالصوت يتكرر"⁽⁵⁾؛ أي أن الرء تتكرر نتيجة ارتعاد اللسان وملامسته للنطع ثم عند التراجع يحدث النطق المتكرر لهذا الحرف.

7. **الاستطالة:** "هي امتداد الضاء في مخرجها حتى تتصل بمخرج اللام وسمي بذلك الاستطالة في الفم حتى اتصل بمخرج اللام"⁽⁶⁾؛ وعليه فإن الاستطالة هي امتداد حرف من مخرجه حتى يتصل بمخرج آخر.

(1) - أحمد زرقعة : أسرار الحروف، ص93.

(2) - المرجع نفسه، ص 95.

(3) - خولة طالب الإبراهيمي: مبادئ في اللسانيات، دار القصبة، الجزائر، 2000 _ 2006، ط2، ص 59.

(4) - عبد الكريم مقيدش: مذكرة في أحكام التجويد، ص 60.

(5) - خولة طالب الإبراهيمي: مبادئ في اللسانيات، ص 59.

(6) - أحمد زرقعة: أسرار الحروف، ص 95.

(II) الصوائت: (Voyelle)

وقد تحدث ابن جني عن الصوائت في كتابه سر صناعة الإعراب وميز بين الحركات، القصيرة وحروف المد (الحركات الطويلة)، "اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين، وهي الألف والياء والواو، فكما أن هذه الحروف الثلاثة كذلك الحركات ثلاثة: وهي الفتحة والكسرة والضمة، والفتحة بعض الألف والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو، وقد كان متقدمو النحويين يسمون الفتحة الألف الصغيرة والكسرة الياء الصغيرة والضمة الواو الصغيرة ... ألا ترى أن الألف والواو والياء اللواتي هن حروف توام كوامل قد تجدهن في بعض الأحوال أطوال ... فتجد فهن امتداد واستطالة ما ... وبذلك على أن الحركات أبعاض لهذه الحروف أنك متى أشبعت واحدة منهن حدث بعدها الحرف الذي في بعضه"⁽¹⁾.

ومنه نلاحظ أن ابن جني أشار إلى وجود ثلاث حركات (صوائت) فقط في اللغة العربية، وهذا ما فنده اللغويون من بعده وأثبتوا أن الصوائت في العربية ستة، ثلاثة قصار وثلاثة طوال، وقد جاء في البحث الصوتي عند العرب: "وتشتمل الأصوات الصامتة جل الأصوات العربية عدا الألف في نحو (طال) والواو في (يرجو) والياء في (الهادي)، والتي تسمى أصوات لين طويلة، إلى جانبها الفتحة والضمة والكسرة، وتدعى أصوات المد القصيرة (الحركات)"⁽²⁾، والصائت أو الحركة: "هو صوت ينشأ عن اهتزاز الوترين دون حدوث انسداد في أي جزء من أجزاء الجهاز الصوتي، ومن هذا النوع في العربية أصوات الفتحة والضمة والكسرة، والألف والياء والواو الطوال"⁽³⁾؛ ومنه فإن الأصوات تخرج دون أن يعترضها حاجز يسد مجرى النطق أو يضيقه فعند النطق تقوم على اهتزاز الوترين الهوائيين.

(1) - أبو الفتح عثمان ابن جني: سر صناعة الإعراب، ج/1، ص ص 17 - 18.

(2) - خليل إبراهيم العطية: في البحث الصوتي عند العرب، ص 47.

(3) - صالح سليم عبد القادر الفاخري: الدلالة الصوتية في اللغة العربية، الناشر المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، د.ت، ص 141.

خامسا) المقطع: Syllable

إن دراسة التشكيل الصوتي تقتضي دراسة الظواهر التي لا ترتبط بالأصوات ذاتها فحسب بل بالمجموعة الكلامية بصفة عامة كالمقطع والنبر والتنغيم بمعنى دراسة سلوكها داخل التركيب.

وقد جاء في تعريف "جان كانتينو" للمقطع: "المقطع هو فترة فاصلة بين عمليتين من عمليات غلق جهاز التصويت، سواء أكان الغلق كاملا أم جزئيا"⁽¹⁾.

وتقسيم الكلام إلى مقاطع فاعتبرت القمة وما يكتنفها بمثابة مقطع واحد وعلى قدر ما في الخط من قمم يكون عدد المقاطع وعلى هذا: "فالمقطع الصوتي عبارة عن حركة قصيرة أو طويلة مكتتفة بصوت أو أكثر من الأصوات الساكنة"⁽²⁾.

وقد أشار عبد الصبور شاهين إلى تعريف المقطع بقوله: "هو مزيج من صامت وحركة، يتفق مع طريق اللغة في تأليف بينهما، ويعتمد على الإيقاع التنفسي"⁽³⁾.

فكل ضغطة من الحجاب الحاجز على هواء الرئتين يمكن أن تنتج إيقاعا يعبر عنه مقطع مؤلف في أقل الأحوال من صامت وحركة (ص + ح) صف ذلك: "هو مجموعة من الفونيمات المركبة وفق نظام معين في لغة معينة"⁽⁴⁾.

مثلا: كلمة ذهب: da/Ha/ba نجد أنها مكونة من ثلاثة مقاطع صوتية من هذا الشكل البسيط: ص+ح / ص + ح / ص+ح.

1) أنواع المقاطع:

إن المقاطع في اللغة العربية قد قسمت إلى خمسة أنواع عند المحدثين:⁽⁵⁾

(1) - كانتينو جان: دروس في علم الأصوات العربية، تر: صالح القرمادي، تونس 1966، ص 191. نقلا عن صلاح الدين سعيد حسن _ سامي عوض: التشكيل المقطعي (مفهومه وعلاقته بالنبر اللغوي، ص 6.

(2) - إبراهيم أنس: موسيقى الشعر، ملتزم الطبعة والنشر، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، 1952، ص 145.

(3) - عبد الصبور شاهين: المنهج الصوتي للبنية العربية، رؤية جديدة في الصرف العربي مؤسسة الرمال، بيروت، شارع سوريا، 1400 هـ _ 1980م ص 38.

(4) - أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، ص 141.

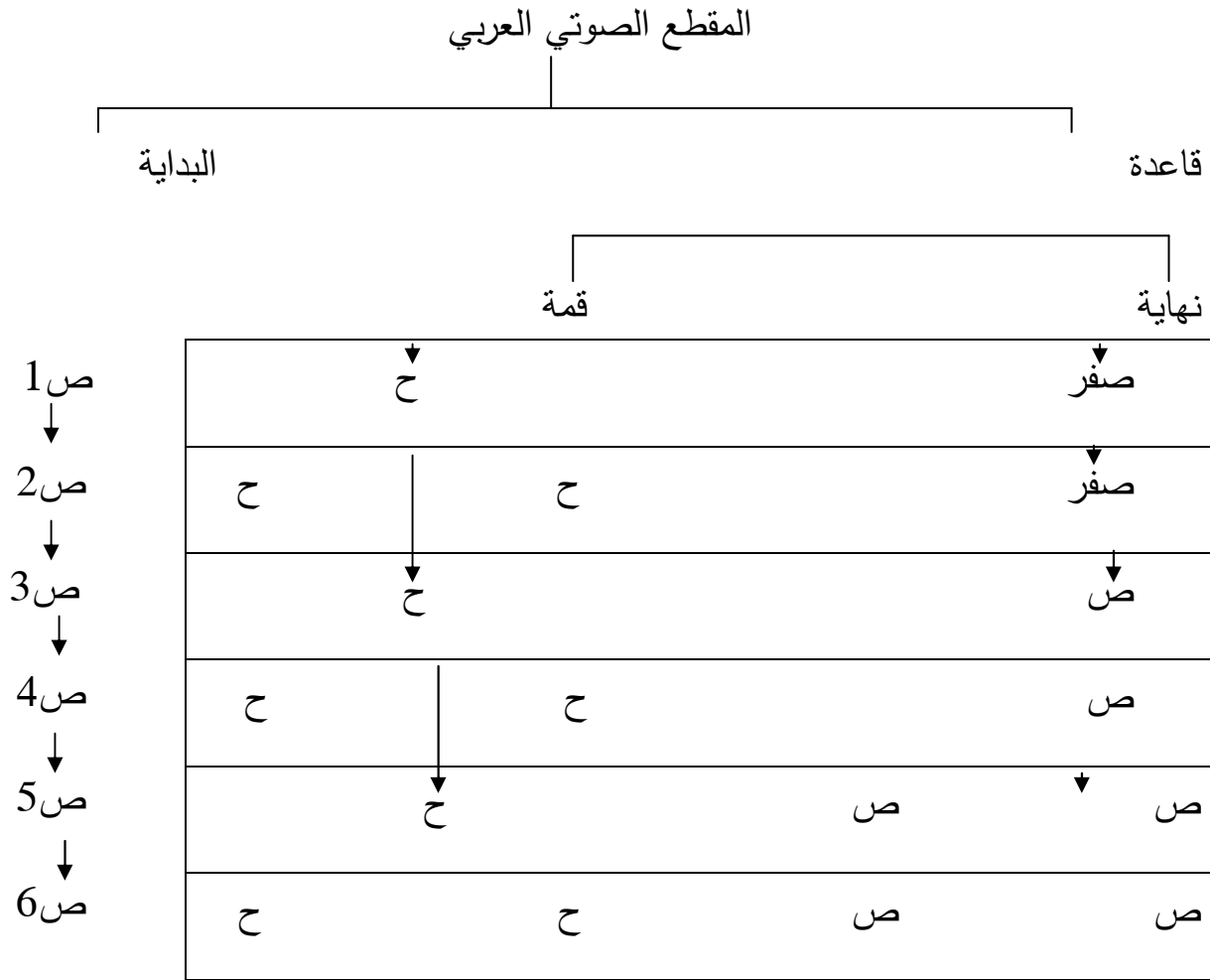
(5) - صلاح الدين سعيد حسين: التغيرات الصوتية في التركيب اللغوي العربي المقطع _ الكلمة _ الجملة، بحث معد لنيل درجة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، جامعة تشرين، كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية، 2009، ص 121.

- 1) **مقطع قصير مفتوح:** ويتكون من (صامت + حركة قصيرة)، ومثال ذلك كلمة: (كتب) نحو: تتكون من ثلاث مقاطع قصيرة.
 - 2) **مقطع طويل مفتوح:** ويتكون من (صامت + حركة طويلة) نحو: (في) و(ما) في (مال) و(سا) في (سال).
 - 3) **مقطع طويل مغلق:** ويتكون من (صامت + حركة قصيرة + حركة طويلة) نحو: (عن) و(يد) في (يدعو).
 - 4) **مقطع طويل حركة طويلة:** ويتكون من (صامت + حركة طويلة + صامت) كما في باب.
 - 5) **مقطع زائد في الطول:** ويتكون من: (صامت + حركة قصيرة + صامت + صامت) كما في بنتا.
- وزيادة على ذلك قسم إبراهيم أنيس المقاطع الصوتية حسب النطق إلى ثلاث أنواع:⁽¹⁾

1. **مقطع قصير:** وهو عبارة عن : (صوت ساكن + حركة قصيرة)
كَ ، كُ ، كِ
2. **مقطع متوسط:** وهو عبارة عن: (صوت ساكن + حركة قصيرة + صوت ساكن)
كَمْ ، كُمْ ، كِمْ
أو هو عبارة عن: (صوت ساكن + حركة طويلة) حرف مد = كَا ، كُو ، كِي
3. **مقطع طويل:** هو عبارة عن (صوت ساكن + حركة طويلة + صوت ساكن)
نَا ، نُو ، نِز

(1) - إبراهيم أنيس: موسيقى الشعر، ص 145.

مخطط يوضح المقطع الصوتي العربي: (1)



يرمز للحرف الصحيح الساكن بـ (ص) ولحركتها نرسم لها بـ: (ح)

مثل كلمة: "ارحموا" نتبع تقريعها إلى مقاطع:

- (1ر) = فنرمز للحرف الصحيح الساكن الهمزة بـ (ص)، ولحركتها وهي الكسرة القصيرة بـ (ح أة ع)، وللحرف الصحيح الساكن الراء الساكنة بـ (ص) لينتج عندنا المقطع المتوسط المقفل (ص، ح، ص)، والحاء يرمز للحرف الصحيح الساكن بـ (ص)، ولحركتها وهي الفتحة القصيرة بـ (ح أو ع)، لينتج عندنا المقطع القصير (ص ح).
- و (مو) = نرمز بحرف الميم الصحيح الساكن بالرمز (ص)، ولحركتها وهي الضمة الطويلة بـ (ح ح أو ع ع) ينتج عندنا المقطع المفتوح (ص . ح . ح).

(1) - يحيى بن علي بن يحيى المبارك: المدخل إلى علم الصوتيات العربي، ص 178 - 179.

بعد الانتهاء من الحديث عن المقطع لابد من الولوج إلى مصطلح الفونيم الذي حضي بدراسة معمقة في مختلف جوانبه وكان العالم السويسري فيرديناند ذي سوسير قد عرف مصطلح الفونيم بقوله: "والفونيم هو الحصلة النهائية للانطباعات السمعية وحركات النطق وهو الأثر المتبادل للوحدات السمعية والوحدات المنطوقة"⁽¹⁾؛ ومنه فإن الفونيم عند سوسير جذر مشترك بين سلسلتين مختلفتين سلسلة نطقية وسلسلة سمعية.

أضف إلى ذلك أن أصحاب النظرية الوظيفية وعلى رأسها "ترابتوسكوي" يرى أن: "الفونيم هو أصغر وحدة فنولوجية في اللسان المدروس، أو الوحدة المميزة الصغرى للغة العربية"⁽²⁾.

(II) أقسام الفونيم:

تنقسم الفونيمات إلى قسمين رئيسيين هما:

1) فونيمات أولية أو قطعية: وهي الصوامت والصوائت وتسمى أيضا فونيمات تركيبية وهي الفونيمات التي تكون جزءا أساسيا من الكلمة المفردة، كالباء، والتاء، والياء...⁽³⁾ ويعرف يحي بن علي بن يحي الفونيمات القطعية بقوله: "هي عبارة عن الحروف الصحيحة الساكنة (الصوامت)، والحركات (الصوائت) والتي استطاع النظام الكتابي في اللغة العربية وضع رموز لكل حرف منها على حدة للتمثيل لها"⁽⁴⁾؛ منه فإن كلا التعريفين السابقين يوضحان أن الفونيمات القطعية تتمثل في الصوامت والصوائت في نظام لغة معينة (اللغة العربية).

2) فونيمات ثانوية أو غير قطعية: وهي: "التي لا تكون جزءا من تراكيب الكلمة، وإنما تظهر وتلاحظ فقط حين تضم كلمة إلى أخرى، وتشمل الفونيمات الثانوية النبر والتنغيم التي تسمى فونيمات غير تركيبية"⁽⁵⁾. وهذه الفونيمات تتعلق بالجمال فهي تفهم من خلال السياق الذي وردت فيه كالنبر والتنغيم.

(1) - فرديناند ذي سوسير: علم اللغة العام تر: يؤيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية بغداد، 1985، ص 58.

(2) - عاطف فضل محمد: الأصوات اللغوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2013م - 1434 هـ، ص 108-109.

(3) - المرجع نفسه، ص 111.

(4) - يحي بن علي بن يحي المبارك: المدخل إلى علم الصوتيات العربيين ص 137.

(5) - عاطف فضل محمد: الأصوات اللغوية، ص 111.

إن الفونيمات كما ورد في التعاريف السابقة هي عبارة عن وحدات صوتية صغيرة لا تحمل دلالة إلا إذا ارتبطت مع بعضها بعض لكي تكون كلمة معينة تحمل دلالة ما، والكلمة تعرف في المجال الصوتي بالفونيمات خاصة عند أصحاب المدرسة الوظيفية، وهذا ما ذكره مصطفى حركات في كتابه "اللسانيات العامة وقضايا العربية": "يعتقد مارتيني Martinet وأصحاب المدرسة الوظيفية أن ما يميز اللسان البشري عن باقي أنظمة التواصل وأنه مركب بطريقة ثنائية:

أ. ففي أعلى مستوى النص مركب من وحدات ذات دلالة (جمل، شبه جمل، كلمات ...) أصغر هذه الوحدات تسمى مونيمات.

ب. في المستوى الثاني فإن كل مونيم مركب من ناحية شكله إلى وحدات خالية من المعنى أصغر هذه الوحدات هي الفونيمات⁽¹⁾؛ وعليه فإن المونيمات _ حسب مارتيني _ تختص بالكلمة فهي تحمل دلالة ومعنى وبدورها تنقسم إلى وحدات أصغر لا تحمل دلالة تعرف بالفونيمات.

ضف إلى ذلك، إن المونيمات في مستوى التقطيع عند أندري منتيني تتمثل في: "وفيه نحصل على وحدات ذات مضمون معنوي (المدلول) وصوت ملفوظ (دال) وتسمى هذه الوحدات مونيمات monèmes مثال:

راجعت درسي

نلاحظ أن هذا المثال يحتوي على أربعة مونيمات متتابعة ويسمى معنى كل لفظة مدلول وصيغتها الصوتية دال، وهي وحدات صغيرة يستحيل تحليلها إلى وحدات دالة أصغر منها، ويمكن استبدالها بوحدات أخرى ضمن قائمة مفتوحة مثل: كتبت درسي، قرأت قصتي، ... إلخ⁽²⁾؛ وعليه فإن المونيمات هي أصغر وحدة دالة.

(1) - مصطفى حركات: اللسانيات العامة وقضايا العربية، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1418هـ - 1998م، ص 11.

(2) - نعمان بوقرة: المدارس اللسانية المعاصرة، الناشر، مكتبة الآداب، ميدان الأوبرا، القاهرة، ص 105.

سادسا) أهداف تدريس علم الأصوات: (1)

يمكن تحديد أهداف تدريس علم الأصوات في النقاط الآتية:

1. إجادة النطق العربية بشكل صحيح، بحيث يؤدي ذلك إلى تحقيق الإفهام اللغوي عند التواصل مع الآخرين.
 2. إجادة الإلقاء على أسس علمية وموضوعية بما يحقق مجموع من المعايير الجمالية للغة العربية.
 3. دراسة الأصوات اللغوية يسهم في رصد حركة تطور هذه الأصوات وتحديد التغيرات المختلفة التي طرأت عليها.
 4. علاج بعض العيوب النطقية التي يعاني منها بعض متحدثي اللغة العربية بناء على رصد حركة التغيرات التي طرأت على الأصوات من جهة، وبناء على العلوم والوسائل الحديثة من جهة أخرى.
 5. أ دراسة الأصوات اللغوية يساعد في تفسير بعض الظواهر اللغوية مثل: ظاهرة الإبدال اللغوي، أو إهمال بعض الأبنية كالمواد التي آخرها ثاء أو هاء ذال أو سين أو ظاء.
 6. تحديد عربية الكلمات المنطوقة، وذلك بمعايرتها بطريقة النطق العربية (2)
 7. تساعد الدراسة الصوتية في فهم الترتيب المعجمي في العربية ككتاب العين مثلاً.
 8. التمييز بين اللهجات العربية بناء على الاختلافات الصوتية بين كل لهجة وأخرى.
 9. الدراسة الصوتية تساعد في الحكم على سهولة أو صعوبة بعض الأبنية الصرفية كصيغ فعل.
 10. التناسق الصوتي للكلمات ولجمل والعبارات يساعد في تذوقها والحكم عليها بالفصاحة البلاغية.
 11. الدراسة الصوتية جانب أصيل للدراسة الشعرية (موسيقى الشعر)
- ملخصاً: يعد علم الأصوات أحد العلوم المهمة في تدريس اللغة العربية نظراً لأهميته ومحاولة في تحقيق أهدافه الأساسية في العملية التعليمية التعلمية.

(1) - مهار شعبان عبد الباري: مهارات التحدث العلمية و الأداء، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط1

2011، 1432هـ، ص42.

(2) - المرجع نفسه، ص 42.

وبناء على ما سبق عالج هذا البحث أهمية تدريس علم الأصوات وفق المنهج البنوي في اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي مقدما تصورا لتعليم اللغة العربية بصفة عامة وعلم الأصوات بصفة خاصة باحثين في الأهداف التي يحققها هذا العلم على مستوى المنهج البنوي من خلال بناء الجمل والكلمات، والنتائج الدراسية المقدمة.

سابعاً) المدارس اللسانية البنوية:

إن الحديث عن البنوية أو المنهج البنوي يستدعي أساسا الحديث عن المدارس اللسانية التي كان الفضل لها في ظهور هذا العلم وإرساء قواعده، وكان هذا انطلاقا مما جاء به سوسير في مجال الدراسات اللغوية اللسانية واعتباره أن اللغة نظام وبنية مركبة "يعد العالم السويسري دو سوسير (ت. 1913م) المؤسس الأول للتوجه البنوي في دراسة اللغة، وعلى الرغم من أنه لم يستعمل كلمة البنية أو البنوية في محاضراته التي نشرت بعد وفاته، فإن مضمون البنوية يفصح عن نفسه، فيما أودعه سوسير من نظرات في تفسير الظواهر اللغوية ... أول مرة استعمل فيها هذا المصطلح كانت في البيان الذي أعلنه المؤتمر الأول للغويين السلاف، سنة 1929م وقد ورد فيه مصطلح البنية بمضمونه المعروف حتى اليوم وكان من المشاركين في هذا المؤتمر إياكيسون تراباتوسكوي]. وقد دعى المؤتمر إلى تبني منهج جديد في دراسة اللغة سموه "المنهج البنوي"⁽¹⁾.

واعتمد دي سوسير(*) في دراسته للنظام اللغوي على الثنائيات التي جاء بها وتتمثل في: اللغة والكلام، حيث اعتبر أن اللغة نظام من العلامات والكلام هو الأداء

(1) - سمير شريف استيتية: اللسانيات المجال، والوظيفة، والمنهج، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 1425هـ - 2005م، ص 161.

(*) " ولد دي سوسير في جنيف 1857م في أسرة لها حظ في العلم، دراسة في جامعة لايبزيغ الألمانية 1876، وكتب له أن يحضر ذلك النقاش العلمي الذي وقع بين كورتيوس ونخبة من النحات الجدد على رأسهم كارل بروجمان، وكان قد أنهى عمله 1878م المسمى "رسالة في نظام الصوتيات في الهند وأروبية" وتحصل بعدها وهو ابن 22 سنة على درجة دكتوراه حول موضوع حالة الجر المطلق في السنسكريتية ولم يعنى خلال فترة التدريس إلا بالأنح والمقارن والتاريخي وعودته إلى جنيف توقف عن التدريس لأسباب اجتماعية".

- " نعمان بوقرة: المدارس اللسانية المعاصرة، ص 73، 74.

الفردية للغة أما اللسان فهو نسق من العلامات وأضاف الدال الذي يمثل الصورة الصوتية أما المدلول فيمثل الصورة الذهنية، والتزامنية والتعاقبية، الاستبدال والتركيب ... إذن فالبنوية عند سوسير هي مجموعة التراكيب التي تكون فيما بينها نظام مركب يعرف باللغة.

1. حلقة براغ:

حلقة براغ من بين المدارس البنوية التي أعطت مفاهيم جديدة في هذا المجال من روادها تروتسكي و رمان جاكيبسون حيث: "يرتبط اسم حلقة براغ اللسانية باللسانيات البنوية عموما وبالدراسات الصوتية بخاصة وهو المجال الذي دفعت به إلى مستوى عال من الضبط المنهجي والدقة في التحليل"⁽¹⁾؛ وعليه فإن حلقة براغ اختصت بالدراسات البنوية والصوتية على وجه خاص.

2. المدرسة الغلوسيماتيكية: (مدرسة كوبن هاجن)

ونجد أن هذه المدرسة قد جاءت بمبادئ وأسس مغايرة للفكر اللساني في المدارس الأخرى انتقلت باللغة من المجال الفلسفي والتاريخي إلى المجال العلمي المنطقي الرياضي حيث نجد أنها: " ... تقيم لسانيات علمية مبنية على أسس رياضية ومنطقية وكلية، تعنى بوصف الظاهرة اللغوية، وتحليلها وتفسيرها بطريقة موضوعية ... كما يقول عنها بلمسليف "إنها تهدف إلى إرساء منهج إجرائي يمكن من فهم كل النصوص من خلال الوصف المنسجم الشامل"⁽²⁾.

3. المدرسة التوزيعية:

وهي إحدى المدارس الأمريكية التي تبنت الدراسات اللسانية البنوية "ويتمثل هدف المنهجية التوزيعية في المستوى الصوتي والصرفي مهمتين أساسيتين تشكلان الغاية القصوى لللسانيات البنوية وهما: التقطيع Segmentation، التصنيف: classifuctuon"⁽³⁾.

(1) - مصطفى غلفان: اللسانيات البنوية منهجيات واتجاهات، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2013، ص 215.

(2) - أحمد مومن: اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005، ص 159.

(3) - مصطفى غلفان: اللسانيات البنوية منهجيات واتجاهات، ص 425.

المدرسة التوليدية التحويلية: مدرسة أمريكية مؤسسها تشومسكي وهي: "تعتمد هذه المدرسة في منهجها على استخدام ما يعرف بالقواعد التوليدية، وبلغ تأثيرها في النظريات النحوية حداً يمكن معه القول بأن النحو التوليدي هو النحو السائد في الدراسات اللسانية"⁽¹⁾ وعليه فإن النحو التوليدي هو إنتاج عدد غير متناهي من الجمل انطلاقاً من جملة واحدة.

ثامناً) المنهج البنوي:

أ) المنهج:

ويعرف عبد الهادي الفضلي المنهج بقوله: " هو مجموعة من القواعد العامة يعتمد عليها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار أو معلومات من أجل أن توصله إلى النتيجة المطلوبة وباختصار، المنهج: طريقة البحث"⁽²⁾.

ويعرف أيضاً بأنه السبيل الذي يمكن أن يتطرق منه الباحث إلى الغرض الذي تهدف إليه دراسته أو بحثه فالمنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معينة"⁽³⁾؛ ومنه فإن المنهج هو الطريق أو السبيل الذي يتبعه الباحث أو الدارس معتمداً في ذلك على مجموعة من الخطوات والقواعد بغية الوصول إلى أهداف منشودة وهذا كله يعود إلى الخلفية المعرفية للباحث وعليه فإن المنهج: "مجموعة الخبرات أو المعلومات أو المهارات والعادات والاتجاهات التي حصل عليها الفرد واكتسبها بنفسه في المدرسة التي تحكم سلوكه في البيئة"⁽⁴⁾.

(1) - محمد محمد يونس علي: مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، 2004، ط1، ص 82.

(2) - عبد الهادي الفضلي: أصول البحث، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط1، 1412هـ - 1992م، ص 51.

(3) - فاروق عبده فيليب - أحمد عبد الفتاح الركي: معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ص 238.

(4) - عمران جاسم الجبوري - حمزة هشام السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع مؤسسة دار الصادق الثقافية، ط1، 1434هـ، 2013م، ص 21.

II) البنوية:

تمثل البنوية مجموعة العلاقات الشكلية التي تحدد موضوعا من موضوعات العالم (فنتحدث مثلا عن بنية الذرة)⁽¹⁾ أي كيفية بناء جسم معين داخل الكون. وكان للعالم السويسري فرديناند دي سوسير الفضل في كونه أول من اعتمد المنهج الوصفي في اللسانيات فظهر بذلك كبديل للمنهج التاريخي في رصد الظاهرة اللسانية من خلال الكشف عن أنظمتها ووظيفتها، وقد تطور هذا التفكير المنهجي على يد تلامذته والمتأثرين بأرائه العامة ليخرج بشكل جديد أطلق عليه البنوية structuration. و"البنوية في أصلها اللغوي أُسْتُقْتُ من كلمة strucre ومعناها البناء، ولهذه الكلمة في اللغة الفرنسية structure دلالات مختلفة منها: النظام Ordre، والتركيب Constitution، والهيكل Organisation والشكل Forme ... والواقع أن المعنى الدقيق لكلمة strusture لم يتم تحديده إلا في عام 1926 وعلى يد مدرسة براغ اللسانية، ويفيد هذا المصطلح معنى التركيب الداخلي للوحدات التي تكون النظام"⁽²⁾. وقد جاء تعريف العالم السويسري فرديناند دي سوسير للبنوية بأنها: "هي القيام بدراسة ظواهر مختلفة كالمجتمعات، والعقول، واللغات، والأساطير، بوصف كل منها نظاما تاما أو كلا مترابطا أي بوصفها بنا فتتم دراستها من حيث أنساق ترابطها الداخلية لا من حيث هي مجموعات من الوحدات أو العناصر المنعزلة ولا من حيث تعاقبها التاريخي"⁽³⁾.

قد تحدث عبد السلام المسدي في مقدمة كتابه عن البنوية بقوله: "أما البنوية فليست علما ولا فنا معرفيا وإنما هي فرضية منهجية قصارى ما تصدر عليه أن هوية الظواهر تحدد بعلاقة المكونات وشبكة الروابط أكثر مما تتحدد بماهية الأشياء"⁽⁴⁾.

(1) - ماري نوال غاري بريور: المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهم الشيباني، سيدي بلعباس الجزائر 2007، ص 100.

(2) - نعمان بوقرة: المدارس اللسانية المعاصرة، ص 75 - 76.

(3) - ليونارد جاكسون: بؤس البنوية الأدب والنظرية البنوية، تر: ثائر ديب، الناشر دار الفرقد، سوريا، ط2، 2008م، ص 53.

(4) - عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، دار العربية للكتاب، ط3، ص 06.

فالبنوية إذن هي منهج وليست نظرية _حسب تصور عبد السلام المسدي_ تحدد لها علاقات بين مكوناتها كما نجد أن للبنوية أبعاد مختلفة ومتنوعة حسب الأنساق التي ترد فيها سواء كانت اجتماعية أم لغوية أم عقلية أم أسطورية باعتبارها تهتم بدراسة مختلف الأنظمة المكونة لها.

أضف إلى ذلك أيضاً، أن البنية تساوي الفونيم (وحدات تبني النص الأدبي) ثم يبحث الناقد عن العلاقة بين البنية وأختها لتشكيل: شمولية _ تحول _ تحكم ذاتي لنص⁽¹⁾، أي أن عماد علي الخطيب يساوي بين البنية والفونيم وذلك من خلال الأدوار التي يقدمها كل منهما داخل وسطه أو حيز نشاطه.

III) المنهج البنوي:

قلما نجد تعريفاً دقيقاً ومحدداً للمنهج البنوي لأنه نشأ في كنف اللسانيات وقد عرف كمنهج بنوي حينما دخل حيز الدراسة النقدية الأدبية لكونه يهتم بالنصوص وطرق تحليلها وتجزئتها إلى وحدات صغيرة مثل: (النص _ الجملة _ الكلمة _ الحرف) لأنه اهتم بوصف الجانب الشكلي المكون للنص باعتباره نظاماً مركباً، وانطلاقاً من هذا عُرِفَ المنهج البنوي: "لقد قام هذا المنهج على مفهومين اثنين هما أساس الدراسة الوصفية وهما: أ) الوصف، ب) التصنيف (...). فَوُصِفَ لذلك بأنه صوري شكلي، لأنه ينظر إلى الصور اللفظية، داخل أي لغة، ثم يضعها على أساس معين، كما يصف العلاقات القائمة بين كلماتها في تراكيبها المختلفة وصفاً موضوعياً، ثم يقوم بتصنيف النتائج _كما تبدو_ وتصنيفاً دقيقاً مميزاً بين المؤلفات التي تكون فيها التراكيب"⁽²⁾.

وقد ورد تعريف المنهج البنوي في اللسانيات التطبيقية بأنه⁽³⁾: "هو مجموعة من طرائق تعليم اللغات الأجنبية ظهرت في العقد الثالث من القرن العشرين نتيجة خمس عوامل هي:

(1) - عماد علي الخطيب: في الأدب الحديث ونقده عرض وتوثيق وتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ط1، 2009م _ 1430 هـ، ص 283.

(2) - رشيد عبد الرحمن العبيدي: البحث اللغوي وصلته بالبنوية في اللسانيات، كلية التربية، جامعة بغداد، مركز تحقيقات كامتوبر علوم إسلامي، ص 54.

(3) - لطفي بوقرية: اللسانيات التطبيقية، معهد الأدب العربي والعلوم الإنسانية، جامعة بشار، ص 28.

- رفض طريقة القواعد والترجمة التي أولت العناية كلها للجوانب المعيارية على حساب الاستعمال الحياتي للغة.
- ظهور علم اللسانيات الوصفي أو البنوي.
- ظهور علم النفس السلوكي ونظريات التعلم المنبثقة منه، والقائلة بأن اللغة سلوك.
- تزايد الحاجة إلى تعلم اللغات الأجنبية الحية، وبصورة خاصة الانجليزية.
- الطريقة المباشرة ... (الطريقة الاصطلاحية...)
- ورود في كتاب الأدب الحديث ونقده أن تعريف المنهج هو: ⁽¹⁾ "دراسة النظام الخطابي الأدبي.
- وعرفه آخرون بأنه دراسة نظام العلاقات القائمة من النظام
- وعرفه آخرون بأنه دراسة نظم العلاقات القائمة من النظام الخطابي الأدبي ومن ثم تطبيقها على كل ما له علاقة به من (إنسان، أو كون أو حياة).

مبادئ المنهج البنوي:

ويمكن أن نجمل مبادئ هذا المنهج في المبادئ التي أتى بها بلومفيلد والتي تتمثل فيما يلي ⁽²⁾:

1. تعتمد البنوية بشكل أساسي على دراسة النصوص اللغوية بغض النظر عن القدرات الذهنية لدى الناطقين باللغة _أي لغة_ ودراسة النصوص وهو ما يفسر ذلك الانسجام الكائن بين البنوية والنقد.
2. يعمد البنويون إلى مبدأ اكتشاف الظاهرة البنائية في اللغة وهنا ينبغي أن نفرق بين البنوية باعتبارها مدرسة في النظر والتحليل والبنائية باعتبارها الخريطة اللغوية التي يكون عليها النص أو الكلام وتعمل البنوية على استجلاء حقيقة هذه الخريطة وصورتها.
3. اتفق البنويون على تصنيف عناصر اللغة ومكوناتها ابتداء من الصوت انتهاء بالتركيب ... لا يجعلون المعنى من عناصر اللغة.

⁽¹⁾ - عماد علي الخطيب: في الأدب الحديث ونقده، ص 279.

⁽²⁾ - بن عزوز حليلة: السند البيداغوجي لمقياس اللسانيات البنوية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2016/2017، ص 32-33.

4. يرى البنويون أن لكل لغة أبنيته التي تتفرد بها وأن الجامع بين اللغات الإنسانية بعامة أمر غير ضروري.

5. اعتمد البنوين في البداية على الطريقة الجزئية في تدريس اللغة وهي الطريقة التي تنطلق من الصوت والحرف إلى الكلمة انتقالا إلى الجملة ... ثم اعتمد القوم بعد ذلك على طريقة الجملة دون التركيز على أنظمة التراكيب والجمل وكانت النتيجة أسوء مما رأيناه في تدريس اللغة بالطريقة الجزئية.

الفصل الثاني:
دراسة تطبيقية في
السنة الأولى ابتدائي

تمهيد:

يعتبر التعليم الابتدائي مرحلة مهمة في السياق التعليمي للتلميذ حيث يركز على تنمية المعارف اللغوية والحسية عند المتعلم تنمية شاملة، وفقا لما تقدمه المضامين التعليمية سواء ما تعلق منها بالمواد الحيوية كاللغة والرياضيات أم نشاطات فكرية، كالرسم والموسيقى والتربية البدنية حيث تقسم مرحلة التعليم الابتدائي إلى ثلاثة أطوار أولها طور المكتسبات الأساسية الذي يتم فيه تطوير هذه المستويات حيث يستهله الواضع في السنة الأولى بمباشرة بناء الأصوات عند المتعلمين أما الطور الثاني فيتمثل في تعميق التعلمات الأساسية وتعلم اللغة الأجنبية الأولى أما الطور الثالث فيتمثل في التحكم في اللغات الأساسية وفحص مدى اكتساب الكفاءات التي يستهدفها التعليم الابتدائي.

أما الدراسة التطبيقية التي سنقوم بها فإنها تركز على السنة الأولى من التعليم الابتدائي باعتبارها مرحلة أساسية ارتكزت على الجوانب الشفوية والسمعية أكثر من الجانب الكتابي.

أولا) تعريف الكتاب المدرسي:

لطالما كانت الوسائل التعليمية الركيزة الأساسية التي يستند عليها الأستاذ في تلقين درسه أو المتعلم في تلقيه للمعرفة والعلم، ومن بين هذه الوسائل نجد: السبورة، الخرائط الرسومات، التسجيلات الصوتية... الخ ومن أبرز هاته الوسائل الكتاب المدرسي الذي يعد القاعدة الأساس في العملية التعليمية حيث يرافق المتعلم في مختلف المراحل الدراسية وخاصة الطور الابتدائي، حيث تصب فيه مختلف النشاطات والتمارين اللغوية التي تساعد المتعلم على اكتساب الرصيد المعرفي ونموه اللغوي.

وعليه فإن "الكتاب المدرسي هو: نظام كلي يهدف إلى مساعدة المعلمين ويشتمل على عدة عناصر: الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم وبهذا يهدف إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف ما، ووفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المستوحاة كما حددها المنهاج"⁽¹⁾.

(1) - محمد محمود الحيلة: توفيق أحمد مرعي، مناهج التربية مفاهيمها وعناصرها، أساسها وعملياتها، دار المسيرة، عمان الأردن، 2000، ص35.

ومنه فالكتاب المدرسي وسيلة يسير وفقها المعلم في عمله التدريسي من دروس وتمارين، تقدم للمتعلم من أجل تحصيل المعرفة والوصول إلى أهداف معينة.

ويعرف أيضا بأنه: " مؤلف تعليمي تعرض فيه عناصر منطقية لمادة علمية معطاة كتابيا ومناسبة لوضعية بيداغوجية محدودة لكي يستوعبها المتعلم"⁽¹⁾؛ فهو الوعاء الذي يحوي المادة التعليمية المقدمة، وهو أيضا: " كتاب عرضت فيه بطريقة منظمة المادة المختارة في موضوع معين، وقد وضعت في نصوص مكتوبة بحيث ترضي موقفا بعينه في عمليات التعليم والتعلم، ومن هنا يتحتم على مؤلفه أن يستنتق من الأمور التالية:

- ما المادة المطلوبة في نطاق الموضوع المطلوب عرضه؟
- ما طبيعة الموقف التعليمي المحدد، وذلك في جانبيه المتكاملين من تعليم وتعلم؟
- أي خطة تتبع لتقديم ذلك المحتوى في ذلك الموقف المحدد بحث نصل به إلى أقصى درجات الكفاية في الاستيعاب؟

أي إن الكتاب سطر وفق منهاج وبرنامج معين يهدف إلى تحقيق الغايات المرجوة والمنشودة.

ثانيا) منهجية تحليل المحتوى اللغوي في الكتاب:

إن المدونة التي بين أيدينا والمتمثلة في كتاب اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي مراعين فيها التحليل الشكلي للكتاب وجانب المضمون، وهذا التحليل يكون كالاتي:

المطلب الأول: على مستوى الشكل

- البيانات العامة:

والمقصود بها هو توثيق الكتاب المدرسي بالدراسة والتحليل قصد الكشف عن البيانات التي تتوفر في: كتابي اللغة العربية والتربية الإسلامية، التربية المدنية وهي كالاتي:

1) الاعتماد على التأليف:

- محمود عبود.
- فتيحة مصطفى تواتي.

⁽¹⁾ - وزارة التربية الوطنية: اللغة العربية في تكوين المتعلمين، ج2، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، الجزائر 2008، ص100.

- حسيبة مايدة شناف.

- عبد المالك بوطيش.

- حكيمة عباس شطيبي.

(2) الإشراف العام:

- محمود عبود.

(3) تصميم وتركيب:

- لوزية سيحي الحسين.

(4) الاستشارة التعليمية والبيداغوجية:

- رمضان إرزيل.

- شريفة غطاس.

(5) الفريق التقني:

- الإشراف التقني: شريف عزواوي.

- التنسيق: زهرة بودالي.

- صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (O.N.P.S) التابع لوزارة

التربية الوطنية تحت عنوان: (كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية

المدنية للسنة الدراسية: 2017-2018، الطبعة الثانية، بسعر يقدر بـ: 250.000 دج

عدد صفحاته 143.

وقد وضح هذا الكتاب مثل العدد الأول وفق المنظور البنائي، إذ يدعو المتعلم إلى

امتلاك مهارات اللغة العربية الجميلة، وبناء كفاءاتها، بجانب كفاءات مادتي التربية

الإسلامية والتربية المدنية في إدماج متناغم يستجيب لمتطلبات مناهج المواد الثلاثة.

حيث يتناول نشاطات اللغة وبالخصوص القراءة، الحروف، ثم بعد ذلك درس في

التربية الإسلامية، بعدها درس في التربية المدنية.

إن كتاب اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية للسنة الأولى من التعليم

الابتدائي يتكون من جزء واحد فقط.

يشتمل على ثمانية مقاطع/ محاور:

- الفصل الدراسي الأول: 4 مقاطع.

- الفصل الدراسي الثاني: مقطعين 2.

- الفصل الدراسي الثالث: مقطعين 2.

وعليه فإن الفصل الأول باعتباره أطول فصول السنة خصصت له أربعة مقاطع في حين 4 مقاطع أخرى قسمت إلى مقطعين في الفصل الثاني ومقطعين في الفصل الثالث.

(6) إخراج الكتاب:

مما لا شك فيه أن إخراج الكتاب من حيث حجمه ونوع ورقه حروف طباعته ووضوح الوسائل التعليمية الموجودة فيه وخلوه من الأخطاء واللحن، أضف إلى ذلك أيضا الأدوات المستعملة فيه والهدف منه التوضيح والتمثيل له أهمية كبيرة في تشويق التلميذ وجذبه إليه بمختلف طرقه وميولاته من أجل التعلم والمعرفة والاستفادة من محتوى الكتاب ومضمونه فتلاميذ المرحلة الابتدائية وبالخصوص السنة الأولى من التعليم الابتدائي يحبون الرسومات والألعاب وكل ما يتعلق بالمرحلة الأولى من حياتهم، فكل هذا يساعد التلميذ على التعلم وتجلب اهتمامه للدرس وشوقه للكتاب فهذا يزيد من قيمته العلمية.

(7) طباعة الكتاب:

إن الدراسة الشكلية للكتاب تستدعي هنا الوقوف على جملة من العناصر التي تكون مناسبة للإخراج الجيد له، فحسن هذا الإخراج يؤثر في نفسية التلميذ وتشوق إليه الدراسة وهذا كله مرتبط بعناصر للإخراج كالخط والألوان وخلو الكتاب من الأخطاء وغيرها. والعناصر التي يجب الوقوف عليها أثناء الطباعة: حجم الكتاب وشكل الغلاف ونوع التجليد ونوعية الورق ونوع حروف الطباعة وطبيعة الخط ومدى تشكيل الحروف ومدى شيوع الأخطاء المطبعية والعناصر الباقية المتعلقة بالكتاب.

ويمكن تلخيص هذه العناصر التي يجب مراعاتها أثناء طباعة كتاب ما:

شكل الكتاب	حجم الكتاب	عدد الصفحات	شكل الغلاف وتصنيفه	ألوان الغلاف وصوره	نوع الطباعة	الخط	ضبط الكتاب بالشكل
السنة الأولى من		143	ورق وقوى تصنيف	ألوانه زاهية ومتنوعة تلفت النظر	حروف الطباعة القراءة	خط الطباعة واضح	استعمل جمل مكلمات

التعليم الابتدائي			جيد أملس السطح	القارئ. صورة فهي امتزجت بين الخط العربي ومجموعة من الرسومات تراوحت ألوانه بين الفتح والداكن والفتح يوحي بهدف تعليمي محض	مقروءة بألوان تتراوح بين: -الأسود - الأحمر -الأزرق - الأخضر -الوردي	ومقروء	مشكولة واعتمد على بيان الكلمة المراد تدريسها من أجل استخراج الحروف منها.
----------------------	--	--	----------------------	--	---	--------	--

(8) حجم الكتاب السنة الأولى ابتدائي:

يعتبر حجم كتاب اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي هو حجم مقبول متوسط، فلم يكن صغيرا ولا كبيرا شبيها بالمجلد ومتعب للمتعلم، وموظفة فيه ألوان تتراوح بين الأسود، الأحمر، لأزرق، الأخضر، الوردي، وكل وحدة من وحدات الكتاب اتخذت لونا خاصا بها، يميزها عن أخرى.

(9) عنوان الكتاب:

العنوان الخارجي للكتب كتب باللون الوردي والأسود وبخط يتراوح بين الخط الكبير والعادي، "كتابي في: كتب باللون الوردي والخط الكبير" اللغة العربية، التربية المدنية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، كتبت باللون الأسود وخط متوسط وعادي، أما عناوين الوحدات

فقد كتبت بخط سميك وبألوان مختلفة، أسود، أحمر، أزرق، أبيض، ضمن أشرطة ملونة ومختلفة عن اللون الذي كتب به العنوان.

(10) خط الكتاب:

الخط المطبعي عادي ومقبول نوعا ما، وظفت فيه الكثير من الألوان بغرض التوضيح على أهم الجمل والكلمات وحتى الحروف المراد تعليمها أو دراستها.

(11) الضبط بالحركات:

وقد جاء محتوى الكتاب مضبوطا بالشكل للآيات القرآنية والجمل والكلمات والحروف على حد سواء، حتى يتسنى للمتعلم، النطق السليم والابتعاد عن الوقوع في الخطأ.

(12) الصور والرسومات:

فالصور الموظفة في متن الكتاب مقبولة فهي تجسيد روح العنوان ومجريات الأحداث المتضمنة للوحدة فصور كتاب السنة الأولى ابتدائي تزيل الغموض واللبس وتساعد المتعلم على استنتاجها وتكوين من الجمل والكلمات التي يستعملها في التعبير ما يدرج له خلفية معرفية بطريقة أو بأخرى.

المقاطع المحاور	عناوين الوحدات	الحروف	التربية الإسلامية	التربية المدنية	المحفوظات	أنجز مشروعي	أدمج
1 عائلتي	أحمد يرحب بكم ص: 09	رسم الخطوط والأشكال	أطيع والدي ص: 12.				
	تعرف على عائلتي ص: 13.		سورة الفاتحة (1) ص: 16.	التحية وردها ص: 25.	قسما ص: 26.	أرسم منزلنا وأصفه ص: 27.	شجرة عائلتي ص: 28
			أستأذن ص: 20.				

				أحب عائلتي: ص:32		في منزلنا ص: 21.	
						العائلة مجتمعة ص:21.	
				بسم الله ص: 32.	م. ب ص:30-31	أحمد في المدرسة ص:29.	2 المدرسة
بطاقتي المدرسية ص:44.	أنجز محفظتي ص:43.	مدرستي ص:42.	بطاقتي المدرسية ص:41.	الحمد لله ص:36.	ر. ل ص: 34-35.	في ساحة المدرسة ص:33.	
				سورة الناس: ص40.	ي- د ص: 38-39.	أدواتي المدرسية ص: 37.	
				الصدق ص: 48.	ع-ه ص:46-47.	في القرية ص: 45.	3 الحي والقرية
برنامج رحلتي: ص 60.	أنجز أشجارا ص: 59.	رفيقي الأرنب ص: 58.	أحترم الكبير ص: 57	أتعاون مع غيري ص: 52.	ج- ح ص:50-51.	مدينتنا ص:49.	
				سورة الإخلاص ص: 56.	س- ش ص:54-55.	في الحقل ص: 53.	

4	الرياضة والتسلية	في معرض الكتاب ص: 61.	ص- ص: 62 63.	أظهر جسمي ص: 64.				
	مباراة في كرة القدم ص: 65.	ق- ك ص: 66-67.	أظهر مكاني ص: 68.	أعطف على الصغار ص: 73.	لعبة الغميضة ص: 74.	أنجز كرتي ص: 75.	ملابسي الرياضية ص: 76.	
	أنواع الرياضة ص: 69.	ط- ظ ص: 70-71.	أية الاستئذان ص: 72.					
5	البيئة والطبيعة	بلادنا الجميلة ص: 77.	ث- ذ ص: 78-79.	إبعاد الأذى عن الطريق ص: 80.				
	جولة ممتعة ص: 81.	ن- ز ص: 82-83.	أرفق بالحيوان ص: 84.	علم وطني ص: 89.	أنا أحب الشجرة ص: 90.	أنجز حامله أقلامي ص: 91.	أحافظ على محيطي ص: 92.	
	في حديقة المنزل ص: 85.	غ- خ ص: 86-87.	سورة الفلق ص: 88.					
6	التغذية والصحة	الفحص الطبي ص: 93.	ف- ث ص: 94-95.	أطه ثوبي ص: 96.				

					95.		
	غذائي المفيد ص: 108.	أنجز الفواكه ص: 107.	نظافة الأبدان ص: 106.	العملة الوطنية ص: 105.	آداب النوم ص: 100.	و- ي ص: 98- 99.	الغذاء الصحي ص: 97
					آية التحية ص: 104.	الهمزة ص: 102 الشدة: ص: 103.	أحافظ على أسناني ص: 101.
					الشهادتان ص: 112.	ال القمرية ص: 110- 111.	7 التواصل ما أعجب الحاسوب ص: 109.
	أستعمل حاسوبي ص: 124.	أنجز قطارا ص: 123.	حاسوبي ص: 122.	وثائق هويتي ص: 121.	آداب التحية ص: 116.	ال الشمسية ص: 114- 115.	عودة أبي من السفر ص: 113.
					الصلوات الخمسة ص: 120.	التنوين: ص: 118- 119.	من أنا؟ ص: 117.
					آداب الأكل	علامات الوقف	8 الموروث أول يوم في رمضان ص:

الحضاري:	125	ص: 126- ص: 127	ص: 128			
عيد الأضحى ص: 129	التعجب الاستفهام ص: 130- ص: 131	سورة الكوثر ص: 132	أتعرف على النشيد الوطني ص: 137	العيد ص: 138	أنجز بطاقة تهنئة ص: 139	أكتب عبارة التهنئة ص: 140
عيد الاستقلال ص: 133	مراجعة الحروف ص: 134- ص: 136	سورة النصر ص: 136				

للمطالعة: معلمتي الفراشة ص: 141.

أشهر الطرائق لتعليم القراءة في الحلقة الأولى:

تعتبر القراءة من بين المهارات والأسس المعتمدة في التعليم، وفي الأطوار التعليمية الثلاثة عامة (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) وفي الطور الابتدائي خاصة، فالقراءة عملية عقلية معقدة تعتمد على ترجمة النص المكتوب إلى جانب المنطوق، حيث ينطق القارئ خلالها بالمفردات والجمل والحروف وما إلى ذلك من الرموز المكتوبة محققا في ذلك مخارجها المضبوطة وصفاتها، حركاتها تكون مسموعة تعبر في طياتها عن المعاني التي تتضمنها.

وهذه العملية تقوم في الأساس على المعلم الذي يتبع طريقة من الطرائق المشهورة أو المعتمدة في تعليم القراءة وبالأخص في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي ونذكر منها:

1) أشهر الطرائق لتعليم القراءة:

أولاً) الطريقة التركيبية:

"وعمادها البدء بتعليم الحروف، ثم التدرج إلى الكلمات، ثم إلى الجمل، ففيها يهتم المعلم بتوجيه أنظار الأطفال وأذهانهم أولاً إلى الحروف الهجائية، وأصوات هذه الحروف ثم يتدرج بهم إلى نطق كلمات، تتكون كل منها من حرفين أو أكثر، ولهذا سميت "الطريقة التركيبية" لأنها تنقسم أولاً إلى الأجزاء، ثم إلى تراكيب هذه الأجزاء، لتكون الكل، وتسمى أيضاً "الطريقة الجزئية"⁽¹⁾.

ومن هنا فالطريقة التركيبية تنطلق من الجزء إلى الكل، أي من الحرف إلى الكلمة فالجمله نحو:

1) الحرف: (ك، ع، ب، أ...)

2) الكلمة: ك ← كتب

ع ← عمر

ب ← باب

أ ← أم

3) الجملة: كتب عمر الدرس

- الأم تطهو الطعام.

- فتح الأب الباب.

وتنقسم الطريقة التركيبية أو الجزئية إلى قسمين:

ثانياً) الطريقة الهجائية:

"تقوم بتعليم الطفل الحروف الهجائية أولاً، أي إنها تبدأ بالجزء الصغير وهو الحرف لتنتقل بعدها إلى تركيب هاته الحروف في كلمات تكبر بالتدريج أي ضم حرفين أو ثلاث أو أربعة حروف مما يؤدي إلى طول الكلمات مثلاً:

الباء مع الفتحة ثم مع الكسرة ثم مع الضمة ثم يعلمهم الشدة، والسكون وحروف المد.⁽²⁾

(1) - عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط 14، ص 78.

(2) - علي أحمد مذكور: تدريب فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1997، ص 152.

وتجدر الإشارة إلى الطريقة الهجائية التي تعتمد على تعليم التلاميذ المبتدئين الحروف الهجائية نطقا وكتابة بجميع حركاتها، وتبيان حروف تمد فيها نحو:

- بَ، بُ، بٍ، بْ ← (الفتحة، الضمة، الكسرة، السكون)
- بَّ، بٌ، بِّ ← الشدة
- بَاءَ، بُوءَ، بِيَّ ← المدود

ثالثا) الطريقة الصوتية:

تتفق هذه الطريقة مع الطريقة الأبجدية في أنها تبدأ بالحروف، ولكنها تختلف عنها في أن الحروف تقدم إلى الأطفال بأصواتها لا بأسمائها فالميم مثلا - لا تعلم على أنها "ميم" بل تعلم على أنها صوت "م".

وينطق الطفل بأصوات الحروف التي تتكون منها الكلمة، ثم يسرع تدريجيا، حتى يصل الحروف بعضها ببعض، فينطلق بالكلمة كلها.

وتقتضي هذه الطريقة أن يعرف الأطفال رموز الحروف وأصواتها المختلفة باختلاف الشكل، وطريقة النطق بها، وكثير من المعلمين يجمعون بين الطريقة الأبجدية والطريقة الصوتية ولتعليم الأطفال صوت حرف من الحروف تعرض عليهم صورة حيوان، أول اسمه هذا الحرف، أرنب في تعليم صوت الألف، وتلقي عليهم حكاية يكثر في أول كلماتها استعماله، ويطالب المتعلم بتكرار اسم الحيوان، والكلمات المبدوءة بالحرف حتى يعرفوا مدلوله اللفظي دون اسمه وبعد الالتفات إلى رمزه المكتوب يطالبون برسمه حتى يجيدوا كتابته ونطقه⁽¹⁾.

ويستطيع المدرس أن يتدرج في هذه الطريقة، فيبدأ بالحروف التي تكتب منفصلة في كلماتها، ويمرن الأطفال النطق بها منفردة، ثم مجتمعة لتكوين الكلمة، مثل: (ز - ر - ع) و(د - ر - س) و(د - م) ثم ينتقل بهم إلى كلمات تتصل بعض أحرفها، وينفصل بعضها مثل (قرأ - عرف - رقد) ثم ينتقل إلى كلمات تتصل جميع حروفها مثل (كتب - جلس - شكر).

(1) - عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 79-80.

يلاحظ أن هذه الكلمات جميعها مفتوحة الحروف وذلك لسهولة تعلمها، وللمدرس أن يمرن الأطفال -بعد ذلك- على النطق بأصوات الحروف مكسورة أو مضمومة على النمط السابق مثل (زرع- كتب) ثم ينتقل إلى كلمات أكبر... وهكذا⁽¹⁾. وعليه فإن الطريقة الصوتية تساعد المتعلم التعرف على صوت الحرف ونطقه بشكل سليم ومعرفة أشكاله المختلفة التي ترد في الكلمة سواء تعلقت باتصال الحروف أم منفصلة في كلماتها.

وهناك من أضاف قسما ثالثا للطريقة التركيبية وأطلق عليه: تعليم الأصوات والحروف، وقد ارتكزت هذه الطريقة على أربع نقاط أساسية هي:

1) يشير المعلم إلى أشياء موجودة في القسم ويختار منها ما يراه سهلا في التلفظ به مثل: لوح، دفتر، مساحة، ثم يشرع بلفظ كل منها ببطء ويطلب من المتعلمين أن يقلدوه في تلفظه ويلفت نظرهم إلى حركات الفم خلال هذا التلفظ، فكلمة (لوح) تخرج من الفم دفعة واحدة، أما كلمة (دفتر) فتخرج من الفم على دفعتين، في حين تخرج كلمة (مساحة) على ثلاث دفعات، ويستمر المعلم في تدريبهم وتمارينهم على استخدام كلمات مختلفة تشتمل على مقاطع ثم ينتقل إلى مطالبتهم بكلمة مؤلفة من مقطعين أو أكثر.

2) بعد الانتهاء من تمرين المتعلمين على تحليل الكلمات إلى مقاطع، ينتقل المعلم إلى تمرينهم على تحليل المقاطع إلى أصوات وذلك باستخدام كلمات سهلة وبسيطة مركبة من مقطع أو اثنين.

3) إن أفضل طريقة لتعليم المتعلم إظهار صوت من الأصوات هي أن يورد المعلم ذلك الصوت في كلمة بسيطة لفظا ومعنى وموافقة، ثم يحلل الكلمة إلى الأصوات التي تؤلفها ويفضل الكلمة التي تبدأ بالصوت وتنتهي به مثال: سوس، دود، باب.

4) عندما يبدأ المعلم بتعليم المتعلمين قراءة الكلمة فإنه يتوجب عليه أن يفرق بين أصواتها ويعلمهم حروفها دفعة واحدة: ولد، بنت، قلم، دفتر وقد يواجه المعلم في بداية الأمر صعوبة تتطلب منه صبرا واهتماما خاصا وبعد ذلك تسهل تدريجيا.⁽²⁾ ..

(1) - عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص80.

(2) - الشيخ أبي ليبيد وليد خان المظفر: طرق التدريس وأساليب الامتحان، مكتبة طريق العلم، شبكة المدارس الإسلامية، باكستان، 1432 هـ، ص140.

رابعاً) الطريقة التحليلية:

وهذه الطريقة تسير على عكس الطريقة التركيبية وتسمى أيضا الطريقة الكلية "لأنها تبدأ بتعليم التلميذ وحدات لغوية على شكل مفردات مفهومة ومألوفة لديه، أو وحدات على شكل جملة سهلة تنتزع مفرداتها من خبراته ومعارفه.

وتقوم هذه الطريقة على البدء بالكلمات ثم الانتقال إلى الحروف وأساس هذه الطريقة معرفة الطفل كثيرا من الأشياء وأسماءها قبل دخوله المدرسة تعرض عليه كلمات مما يسمعه ويستعمله في حياته ثم يعلم الكلمات معرفتها ثانية ويقدر على تهجيتها عند مطالبته بكتابتها"⁽¹⁾.

وعليه، فإن الطريقة التحليلية تعتمد على الانتقال من الكل إلى الجزء؛ أي تنطلق من تعليم الجمل أو الكلمات ثم الحروف نحو:

- دخل المعلم إلى القسم ————— ← الجملة
- القسم ————— ← الكلمة
- ق ————— ← الحرف

وقسمت الطريقة التحليلية إلى قسمين:

أ) طريقة الكلمة:

وتعتمد كثيرا على المعلم، الذي يقوم بنطق الكلمات بشكل واضح وفصيح محققا في ذلك صفات الحروف ومخارجها: حيث ينظر الطفل إلى الكلمة التي ينطق بها المعلم، بوضوح مع الإشارة إليها ثم يحاكيها ويكرر ذلك عدة مرات ثم يرشده المعلم إلى تحليلها وتهجيتها، حتى تثبت صورتها في ذهنه وبعد ذلك يعرض عليه كلمات مشابهة بعقد الموازنة بينها.

وقد تقترن الكلمة بصورة الشيء وفي هذه الحالة ينظر الطفل إلى الصورة والكلمة ثم ينطق بها، وهذه العملية تتطلب أمورا منها:

(1) - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2003، ص72.

(1) وضوح الصورة.

(2) تكرار الألفاظ تكرارا كافيا لتثبيت صورتها في الذهن، والقدرة على النطق بها بمجرد النظر إليها.

(3) تكرار بعض الحروف في الكلمات، ليسهل (بعد ذلك) تحليل الكلمة إلى حروفها.

(4) التدرج في الاستغناء عن الصور، حتى ينتقل الطفل من مرحلة الربط بين الكلمة والصورة إلى مرحلة تمييز الكلمة بمجرد النظر إليها، وتكون الخطوة التالية هي تمييز الحروف، أي ربط شكل الحرف بصوته الخاص وهي الخطوة اللازمة لقراءة أي كلمة جديدة⁽¹⁾.

وعليه، فإن طريقة الكلمة اعتمدت على الربط بين الكلمة والصورة الدالة عليها، لأنها تتماشى مع طبيعة إدراك الإنسان الذي يبدأ بإدراك الكل ثم ينتقل إلى إدراك الأجزاء المكونة للكل حيث تبدأ بتعليم وحدة كلية لها معنى مثل الكلمة ثم تنتقل إلى الحرف نحو:

- فكلمة خرج تحمل معنى الخروج فهي الكل.

- أجزائها (خرج) هي الحروف التالية (خ- ر - ج)

ب) طريقة الجملة:

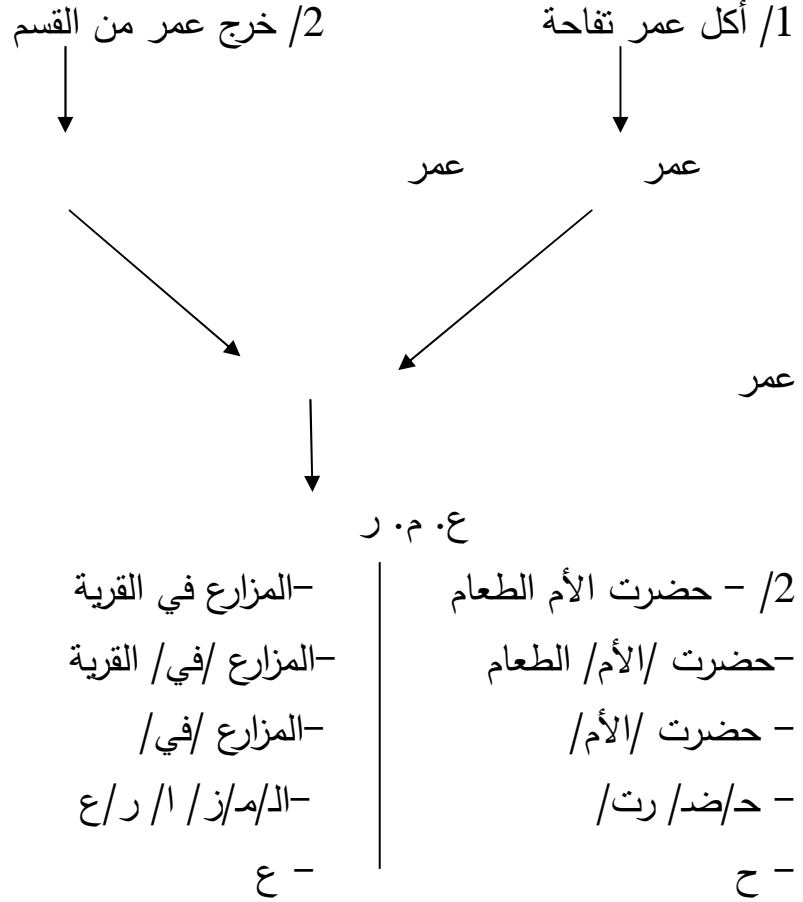
إنها طريقة يعتمد فيها المعلم على كتابة مجموعة من الجمل القصيرة باعتبارها وحدة المعنى وليست الكلمة أو الحرف فطريقة الجملة هي: "تطور الطريقة الكلمة ودفع لها خطوة إلى الأمام... وطريقتهما أن يعد المعلم جمل قصيرة مما يألفه الأطفال وطائفة من هذه الجمل بينها ارتباط في المعنى ويكتبها على السبورة ثم ينطق بالجملة ويردها الأطفال أفرادا أو جماعات مرات كافية ثم يعرض جملة أخرى، تشترك مع الأولى في بعض الكلمات... ويرشداهم في كل جملة إلى تحليلها إلى كلمات ثم غلى أجزاء الكلمات"⁽²⁾

وعليه، فإن طريقة الجملة هي الوحدة الكلية ذات المعنى لأن الكلمة لا يتحدد معناها إلا إذا وضعت في جملة وهذا ما يحدث للحرف أيضا مع الكلمة.

(1) - عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص82.

(2) - علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، ص125.

نحو:



المقطع في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي:

إن التمارين المقررة في كتاب اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية التي ارتبطت بالجانب الصوتي المقطعي والتي تطرح هذا المفهوم بصورة تطبيقية، أي من جهة الممارسة والآداء النطقي لها، حيث يعتمد على المشاهدة والملاحظة للصور المدرجة في الكتاب والتي تعبر عن كلمة ما، فيعطي للمتعلم المقطع الأول من الكلمة أو المقطع الأخير ويطلب منه عن المقطع الناقص والربط بين هذه المقاطع من أجل تكوين كلمة أو بناء جملة مثلما هو موضح في التمارين الآتية:

أذكر الحرف الناقص وأكتبه:

النموذج 1:



م...ز



رود...



سادة...

من خلال هذا النموذج الذي يعرض لنا نوع من أنواع المقاطع والذي يتمثل في: المقطع القصير المفتوح: (و) ← (ص + ح قصيرة).

النموذج 02:



ط.....س



ك.....



غ....لة

وعيه فإن هذا النموذج المقدم يوضح لنا نوع آخر من المقاطع العربية والمتمثل في: المقطع الطويل المفتوح:

- الصورة: (زا ← ص + ح طويلة)
- الصورة (دي ← ص + ح طويلة)
- الصورة 3 (وؤ ← ص + ح طويلة).

النموذج 03:



وأة...



مون...



درسة...

ومن هنا فالنموذج رقم 03 يبين لنا نوع آخر من المقاطع الذي يتمثل في : المقطع

الطويل المقفل:

- الصورة 01: (مد ← ص + ح قصيرة + ص)
- الصورة 02: (لي ← ص + ح قصيرة + ص)
- الصورة 03: (مك ← ص + ح قصيرة + ص)

أما فيما يخص المقاطع الأخرى فقد سارت على نهج المقاطع الأولى باستخدام الصور وحذف المقطع المستهدف من الكلمة (مقطع طويل، حركته طويلة، مقطع زائد في الطول...).

أضف إلى ذلك، أن بناء الجملة يعتمد أيضا الشكل المقطعي حيث تحذف الكلمة وتعطى له كلمات غير مرتبة ثم يوظف الكلمة المناسبة مثل:

النموذج 1: أضع في المكان المناسب: فوق، تحت، لم، لن.

- التلميذ....يوسخ ثيابه.

- القطة....السريير.

-أتأخر عن المدرسة بعد اليوم.

- وضعت خديجة الفواكهالمائدة.

وعليه، فإن التلميذ بعد أن يقوم بوضع الكلمة المناسبة لإتمام معنى الجملة يقوم بقراءتها ويردها مجموعة من التلاميذ حتى يتمكن من نطق الجملة بشكل سليم فتتحقق المخارج والصفات، بطريقة آلية والأساتذ يتابع مع التلميذ مع تصحيح الأخطاء.

النموذج 02: أرتب الكلمات التالية لأكون جملة مفيدة:

• على- وملابسي- جسمي- أحرص- طهارة.

• الجلوس- وجدتي- غرفتي- في-جدي.

وعليه فإن التلميذ يقوم بترتيب الجملة بشكل صحيح وواضح ومسموع ليردها التلاميذ مرة أخرى مع حرص المعلم على النطق السليم لهذه الجمل.

خامسا) مشكلات الحروف العربية:

إن المبتدئين في تعلم حروف اللغة العربية تواجههم مشاكل عديدة على الرغم من أن عدد هذه الحروف محدود وتظهر هذه المشاكل في الصور المتعددة التي يأتي بها الحرف في الكلمة (أول، الكلمة، وسط الكلمة، آخر الكلمة، متصل ، منفصل) إضافة إلى الصورة السمعية التي يتلقاها المتعلم أثناء قراءته للحروف والكلمات والجمل ويمكن تلخيص ما يواجهه الأطفال في تعلم الحروف العربية في النقاط الآتية:⁽¹⁾

(1) - الشيخ أبي ليلى ولي خان المظفر: طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص137-138.

1) تعدد صور الحروف العربية وتنوعها في حالتها اتصالها وانفصالها وفي حالة موقعها من الكلمة فكتابة حرف الجيم مثلا تختلف في شكلها حين يأتي هذا الحرف أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها.

2) إن الحركات الخفيفة "الصوائت" في اللغة العربية يرمز لها بالحركات الثلاث وهي الضمة والفتحة والكسرة فنقول: جلس وهذه الحركات لا تظهر في كتابتنا العادية ويلاحظ أننا حين نثبتها فوق الحرف أو تحته فإنها تأتي نافرة عن السطر ولا توجد الحروف إلا للصوائت الممدودة كالآلف والواو والياء.

3) تتناوب بعض الحروف في اللغة العربية في مجيئها تارة من الصوائت ومجيئها تارة أخرى من الصوامت وهو أمر يترتب عليه اختلاف لفظها حول الأحوال وأهم هذه المشاكل مشكلة تعدد صور الحرف الواحد ومن المعروف أن الأسلوب المتبع في تعليم هذه الصور يرجع إلى طريقتين:

أ) تناول كل حرف من الحروف العربية بصوره المختلفة من حيث موقعه في أول الكلمة ووسطها وآخرها.

ب) تناول جميع الحروف بحيث يتم تعليمها أولا بصورتها المنفصلة، ثم بعد ذلك تعليمها بصورتها المتصلة.

ولا يخفى علينا ما في الطريقة الأولى من صعوبة يتعذر على الطفل أن يستوعب تسعين حرفا (وهي مجموع تعدد صور الحروف الهجائية من حيث موقعها في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها).

وعليه فصور الحرف المتعددة كما جاء في النقطة الأولى:

ج	في بداية الكلمة	جلس
ج	في وسط الكلمة	سجل
ج	في آخر الكلمة	خرج

ويتبع الشيخ أبي ليبيد ولي خان المظفر بقوله: "في حين نجد أن الطريقة الثانية يمكن تحقيقها على مرحلتين:

1) المرحلة الأولى: يعلم المعلم الحرف بصوره المنفصلة ويكتب الكلمة بصورة منفصلة.

(2) المرحلة الثانية: يأخذ المعلم بتعليم الطفل صور الحروف المتصلة ثم يعيد كتابة الكلمة التي قد تعلم كتابتها بالأحرف المنفصلة فيكتبها بشكل متصل⁽¹⁾.

وعليه فإن المقصود من هاتين الطريقتين هو تعلم أجزاء الكلمة منفصلة ثم يأتي المتعلم إلى تليمها متصلة نحوه: (ذ،هـ، ب، ر،س،م، ي،ك، ت،ب...) (1)

- الكلمة منفصلة ← (ذ-هـ ب/ ر-س م/ ي-ك-ت-ب)

- الكلمة متصلة ← (ذهب/ رسم/ يكتب)

أما بالنسبة لمشكلة الحركات: "فالحركة في اللغة العربية ليست إلا حرفاً، لأنها تدل على صوته خاص غير الصوت المدلول عليه بالحرف الذي توضع عليه الحركة فالفتحة والضمة والكسرة حروف صائتة لذلك يجب أن تعامل كحروف وأن تعلم كالحروف وهذا ينطبق أيضاً على التتوين فهي حروف مركبة أن، إن، أن وأما حركة السكون فلا تدل على صوت.

وأما فيما يتعلق لمشكلة بعض الحروف التي تكون صائتة تارة وصامتة تارة أخرى كالواو والياء مثل: (وعد، نور) (ينال، ديك) ففي مثل هذه الحالة لا داعي لأن يقول المعلم للمتلم بأن هذا الحرف (و) يلفظ أحياناً ولا يلفظ أحياناً أخرى بل يعلمه بأمه حرف صائت (يلفظ) وبعد أن يتدرب عليه ويستعمله كثيراً يعلمه الحرف كصامت مع الإشارة والتنبيه إلى الشبه الحاصل بين الصوتين⁽²⁾.

وعليه، فإن التداخل الحاصل بين الصوائت والصوامت في الحروف المذكورة سابقاً يجب على المعلم أن يعلم المتعلم كيف يفصل بينهما ويستعملها داخل الكلمة بشكل صحيح مثل: وشى، عوى.

أما فيما يخص التتوين السالف ذكره، مثل: كتاب، كتاباً، كتابٍ ومنه فالحركات تعامل معاملة الحروف إلا حركة السكون التي لا صوت لها.

(1) - الشيخ أبي ليلى ولي خان: طرق التدريس وأساليب الامتحان، ص138.

(2) - المرجع نفسه، ص139.

سادسا) الحروف المتشابهة في النطق:

تنوعت حروف اللغة العربية وتعددت واتخذت أصواتا وأشكالا مختلفة إلا أن هناك بعض الحروف تتقارب في النطق مما يوقع التلميذ في الخطأ أثناء نطقه للكلمات المكونة للجملة أو النص ومن بين الحروف المتشابهة في النطق نذكر ما يلي:

ت - ث	ذ - ظ
تَابَ - ثَابَ	ذَلِيلٌ - ظَلِيلٌ
تَمْرَةٌ - ثَمْرَةٌ	ذَيْلٌ - ظِلٌ
تَمَّ - ثَمَّ	
ت - ف	
تَارَ - فَارَ	
رَتٌّ - رَفٌّ	
ثُلَّةٌ - فُلَّةٌ	

أضف إلى ذلك من خلال حضورنا داخل قاعات التدريس وتقديم المعلم للدروس أثناء حصة التعبير الشفوي نجد أن بعض التلاميذ يخطئون في النطق لبعض الحروف وذلك يعود إلى أسباب متعددة من بين هاته الحروف نجد:

الكلمة	الحرف	الخطأ
شجرة	ش	ينطقها (س)
خديجة	خ	ينطقها (ح)
رسم	ر	ينطقها (هـ، غ)
غراب	غ	ينطقها (غ)

ملاحظة: من خلال هذا النموذج وفقا على بعض الحروف وليس كلها.

1) تعريف التمارين البنوية:

إن الخوض في مجال التمارين البنوية يستدعي أساسا الحديث عن كثرة المسميات واختلاف المصطلحات التي تطلق عليها في اللغة العربية حيث يطلق عليها اسم التمارين المختبرية وتدريبات الأنماط أو التطبيق السمعى الشفوي للبنى، وقد أطلق عليها عبد الرحمن

الجاح صالح تمارين التصرف العفوي في بنى اللغة حيث عرف التمارين البنوية بقوله: "هي التدريب على التصرف العفوي في بنى اللغة"⁽¹⁾.

وعليه، فإن "التمرين البنوي يساعد المتعلم على اكتساب المهارة في استعمال تراكيب اللغة واستخدامها بشكل سريع ودقيق عند الاحتياج لها.

وتعد أيضا التمارين البنوية: "من الوسائل البديلة التي يمكن أن تعوض تمارين القواعد التقليدية أو تلبي حاجيات المتعلمين مثل: التركيز على البنيات الصوتية إذا لوحظ نقص في إتقان مخارج الحروف"⁽²⁾؛ وعليه فالتمارين البنوية اهتمت بالظاهرة الصوتية المنطوقة والمسموعة ومن ثم تكون التمارين التعليمية سمعية شفوية مما يسمح بضبط الثغرات الصوتية، التي تلحق الحروف المتقاربة في المخرج أو المشتركة فيه نحو:

نذكر على سبيل المثال بعض الحروف المتشابهة في النطق ك: (ت - ط)، (س - ص)

ت - ط	س - ص
تاب - طاب رتب - رطب	سار - صار سورة - صورة سبح - صبّح فسيلة - فصيلة

II) خصائص التمارين البنوية:

وقد تميزت التمارين البنوية بمجموعة من الخصائص تأتي على ذكرها في النقاط الآتية: (الخاصية البنوية، الخاصية السمعية الشفهية، الخاصية التنظيمية).⁽³⁾

(1) - نقلا عن زهور شتوح، تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، دراسة وصفية تحليلية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجيستر في اللسانيات التطبيقية، جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وآدابها، 2010-2011، ص48.

(2) - محمد مدور، الأبعاد النظرية والتطبيقية للتمرين اللغوي، رسالة ماجيستر، جامعة باتنة، 2006، 2007، ص92.

(3) - سعاد حزاب، عبد المجيد عيساني، التمارين اللغوية في المدرسة الجزائرية، دراسة تطبيقية للصف الخامس ابتدائي، مجلة الذاكرة، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد 9 جوان 2017، ص240-241.

1) الخاصية البنوية:

"وهي التي تؤكد العلاقة الوثيقة بينها وبين التحليل اللساني البنوي للظاهرة اللغوية لأن تحديد ما يجب أن ندرس من اللغة يحتاج إلى وصف وتحليل في جميع مستوياتها الصوتية والنحوية والصرفية والمجملية، وقد دفع هذا التحليل للغة قبل تدريسها إلى تحديد الرصيد اللغوي الوظيفي الذي يحتاجه المتعلم في مستوى معين من التعليم".⁽¹⁾

2) الخاصية التنظيمية:⁽²⁾

"إن خلق آليات لغوية مماثلة لتلك الآليات المكتسبة للغة المنشأ أمر ليس بالسهل فقد يقتضي اكتساب عنصر من عناصر اللغة نحويا كان أم صرفيا صوتيا أم معجميا، حشدا هائلا من التمارين الهادفة المبرمجة...

تراعي فيها شروط تنظيمه ومبادئ نفسية وتربوية ولغوية معينة وهو أهم ما تتميز به التمارين البنوية.

وتبدو الخاصية التنظيمية لهذه التمارين من خلال بعض النقاط:

أ) **التدرج والبساطة:** تظهر خاصية التدرج في التمارين البنوية من خلال تذليلها الصعوبات اللغوية عن طريق تقسيمها إلى أقصى درجة ممكنة بحيث لا يحتوي التدريب على أكثر من صعوبة واحدة.

ب) **سرعة الأداء:** وتعني هذه الخاصية سرعة وإيقاع معينين فهذه التدريبات المسجلة على الأشرطة الناطقة تتكون من مثير واستجابة، أو من مثير واستجابة ثم ترسيخ، أو من مثير واستجابة ثم ترسيخ ثم استجابة ثانية، ويسمى النموذج الأول بالتمرين ثنائي المرحلة ويسمى الثاني التمرين الثلاثي المرحلة، ويطلق على النوع الأخير التمرين الرباعي المرحلة (...). بل يجب أن تكون تمارين المبتدئين منطوقة ببطء ووضوح حتى تساعده على السماع والأداء الصحيحين للأصوات والتنغيمات في حين يجب أن تكون السرعة اعتيادية مع المتقدمين ونعني - طبعاً - بالسرعة الاعتيادية للغة كما تستعمل في أحوال خطابية يومية".

(1) - سعاد حذراب، عبد المجيد عيساني، التمارين اللغوية في المدرسة الجزائرية، دراسة تطبيقية للصف الخامس ابتدائي،

ص 240.

(2) - المرجع نفسه، ص 241.

ج) **الخاصية السمعية الشفهية:** ارتكزت الخاصية السمعية الشفهية في تعليم اللغة انطلاقاً من مستويات التحليل اللساني: "إن تمارين اللغة لا ترقى إلا إذا ارتكزت على التمثيل اللساني وعلى الحقيقة الصوتية للغة كما يميزها التحليل الدقيق للسانيات البنية إن هذا التحليل وحده هو الذي يدرك على المستويات البنية الصوتية النثرية والصرفية والتركيبية والدلالية"⁽¹⁾.

وعليه، فإن الخاصية السمعية الشفهية تهدف إلى تمرين المتعلمين على الاستماع والتعبير الشفهي لأن التعلم عن طريق السماع والكلام أحسن وسيلة لفهم وترسيخ البيانات اللسانية خاصة في المراحل الأولى من تعلم اللغة حيث تركز كثيراً على الجانب السمعي الشفهي عند المبتدئين أكثر من الجانب الكتابي نحو:

دوائر نسبية توضح الجانب الشفاهي في السنة الأولى ابتدائي



- ومنه: فإن الدائرة (1) تبين أن الوقت المخصص لحصة المشافهة أكبر من حصة الكتابة التي تقدر بـ 10 دقائق، أما المسموع يكون 50 دقيقة (الفصل الأول)
- الدائرة (2) تبين أن الوقت المخصص لحصة المشافهة في الفصل الثاني تكون 40 دقيقة في حين الكتابي 20 دقيقة.
- الدائرة (3): تبين أن التلميذ بإمكانه الموازنة بين الجانب السمعي الشفهي والكتابي 30/30.

(1) – زهور شتوح: تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط دراسة وصفية تحليلية، ص54.

III أهداف التمارين البنوية: ولخصها صالح بلعيد في أربعة نقاط وهي:

- 1) تمكين المتعلم وأكسابه القدرة على نطق مخارج الحروف نطقا صحيحا سليما.
- 2) إكسابه رصيذا معجميا كافيا يستعمله للتواصل مع الآخرين.
- 3) إكسابه مهارة في استعمال التراكيب بطريقة عفوية (...) كما يتمكن في الوقت ذاته من اكتشاف الأخطاء اللغوية انطلاقا من حدسيه السليقي.
- 4) إكسابه القدرة على الربط بين الجمل، وإنشائه نصا لغويا جيد التراكيب.⁽¹⁾

IV أنواع التمارين البنوية:

التمارين البنوية هي تمارين حديثة وضعت على أسس علمية لتعليم التراكيب اللغوية بطريقة منظمة، وهي تعتمد نظام التدرج من السهل إلى الصعب ومن الكل إلى الجزء، وقد أحصيت سبع فئات من التمارين البنوية تشتمل كل فئة على أنواع وهي كالتالي:

1/ تمرين التكرار Exercice de répétition

1-1/ تكرار بسيط la répétition simple

2-1/ تكرار تراجع la répétition régressive

3-1/ تكرار بالزيادة la répétition par addition

2/ تمرين الاستبدال Exercice du substitution

2-2/ استبدال بسيط substitution simple

3-2/ استبدال بالزيادة أو بالحذف Substitution par expansion ou réduction

4-2/ استبدال بالربط substitution par corrélation

3/ تمرين التحويل Exercice de transformation

4/ تمرين التركيب exercice de combination

5/ تمرين الزيادة exercice d'expansion

6/ تمرين الحوار الموجه Dialogue dirigée

6-1/ تقليص النص contradiction

6-2/ تمرين توجيه الطلبات Injonction

⁽¹⁾ - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص34.

Question Réponse السؤال والجواب 3-6

Exercice de complétion تمرين التكملة 7/

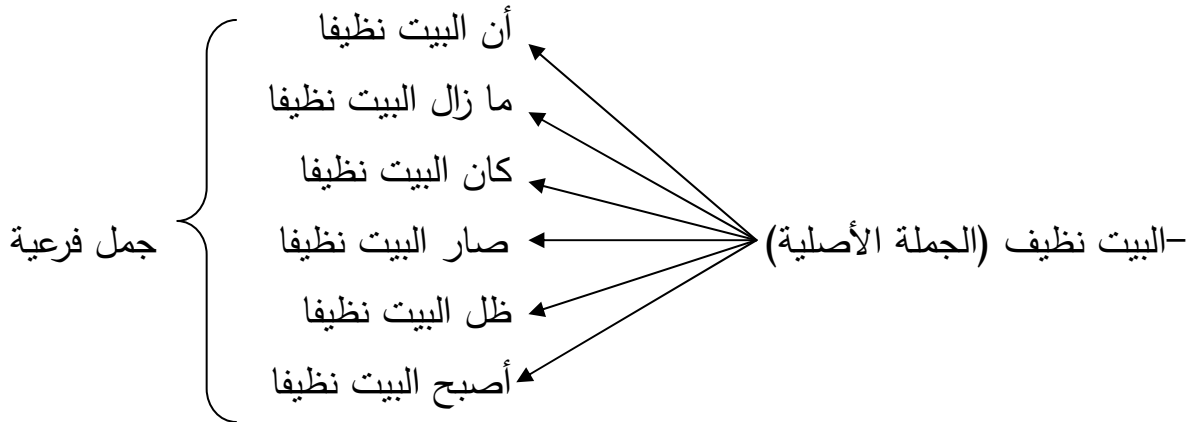
(V) تمارين تطبيقية في التمارين البنيوية:

سنقوم بتطبيق على بعض أنواع التمارين التي وظفت في الطور الأول السنة الأولى من التعليم الابتدائي) لأن هناك بعض التمارين تطبق على مراحل أخرى من التعليم...

(1) التمرين التكراري: Exercice de répétition

يعتبر تمرين التكرار أبسط أنواع التمارين البنيوية وأسهلها، حيث يهدف تمرين التكرار حسب صالح بلعيد إلى: "إكساب المتعلم قدرة النطق الصحيح للحروف والجمل، بالاعتماد على مفهومي الأصل والفرع، مثل جملة الأصل: الدنيا جميلة: الفرع، إن الدنيا جميلة/ ما زالت الدنيا جميلة/ ستكون الدنيا جميلة..."⁽¹⁾.

وعليه فإن، التمرين التكراري يساعد المتعلم على النطق السليم والصحيح وذلك من خلال التكرار المستمر للجملة على اختلاف أشكالها انطلاقا من الأصل وصولا للفرع نحو:



(1.1) التكرار البسيط La répétition simple:

يمكن ممارسة هذا النوع من التمرين من خلال قراءة مجموعة من الجمل من قبل المعلم على التلميذ، وما على التلميذ إلا الإنصات وإعادتها كما سمعها⁽²⁾

⁽¹⁾ - صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص36.

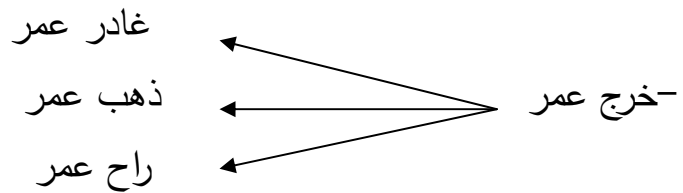
⁽²⁾ - زهور شتوح: تعليمية التمارين اللغوية، ص61.

تكرار التلميذ	نطق المعلم للجملة
اسمي أحمد	1/ اسمي أحمد
عمري ست سنوات	2/ عمري ست سنوات
بابا نجار	3/ بابا نجار
ماما معلمة	4/ ماما معلمة

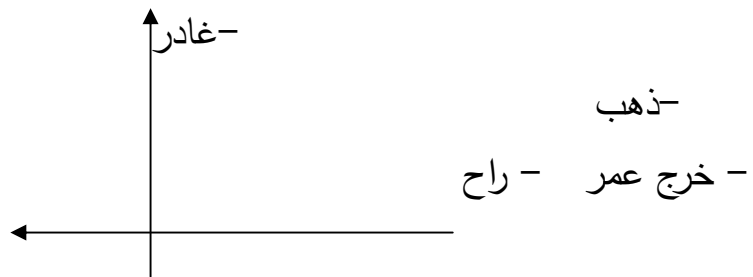
(2) تمرين الاستبدال: Exercice du substitution

نجد تمرين الاستبدال "يعتمد على استبدال اللفظ بآخر مع المحافظة على نفس البنية التركيبية"⁽¹⁾

وعليه، فتمرين الاستبدال من أهم تمارين البنية حيث تحفظ الجملة على بنيتها ويتغير المعنى عند تغيير كلمة بكلمة أخرى تشبهها نحو:



وهذا النموذج يقدم من قبل المعلم، حيث يعطي له الكلمات ويطلب من المتعلم ملاحظة التغير الوارد في الجملة تبعا للتغيرات الصوتية الطارئة على كل جملة وهذا أشبه بما جاء به سوسير في محوري الاستبدال والتركيب نحو:



(1.2) استبدال بالزيادة أو بالحذف: Substitution par expansion ou réduction

وفي هذا التمرين لا تبقى المواضع كما هي حيث: "تضاف مواضع أخرى إذا كانت الجملة أصلية، وتحذف مواضع أخرى إذا كانت فرعية"⁽²⁾

⁽¹⁾ - صالح بلعيد: درس في اللسانيات التطبيقية، ص 36.

⁽²⁾ - المرجع نفسه: ص 37.

وعليه فالتعريف خاص بالتطبيق على الجملة لكن التلميذ يطبق على الكلمة خاصة في هذا النوع من التمارين وهذا ما ورد في دفتر الأنشطة للسنة الأولى ابتدائي نحو:

أدخل "أل" الشمسية على الكلمات... (الزيادة)	احذف "أل" من الأسماء.... (الحذف)
تلفاز ← التلفاز	- الكتاب ← كتب
شاشة ← ...	- البحر ← ...
سيارة ← ...	- البطاقة ← ...

2.2 الاستبدال بالربط: substitution par corrélation

وهو نوع من الاستبدال، يقول صالح بلعيد: "فيه يجري التلميذ استبدالاً في مواضع متعددة، فالعنصر المقترح استبداله يؤثر على باقي المواضع"⁽¹⁾.

نحو: الحرس يغرس شجرة

- أنت

- أنت تغرس شجرة

نموذج من دفتر الأنشطة الخاص بالسنة الأولى ابتدائي يوضح كيف يطبق هذا النوع

من التمرين البنوية:

*أضع الضمير المناسب مكان النقط: أنتما، أنتن، أنتم

-فرتما بالجائزة.

- فرتم بالجائزة

- فرتن بالجائزة.

وعليه بعد توظيف الضمائر يقوم التلميذ بنطق الجملة صحيحة مع مراقبة المعلم الأداء الكلامي للتلميذ.

3 تمرين التكميلي: Exercice de complétion

ويطلب في هذا التمرين من المتعلم "إكمال جملة أو حوار"⁽²⁾ ويمكن لهذا لهذا التمرين

أن ينجز شفاهياً أو كتابياً.

(1) - صالح بلعيد: مرجع سابق، ص 37.

(2) - المرجع نفسه: ص 38.

مثل:

أملأ الفراغ بالكلمة المناسبة: وراء، فوق، تحت.

- العصفور.....الغصن.

- تختفي البنت..... الباب.

- يجلس الطفل..... الشجرة.

4) تمرين الحوار الموجه: Dialogue dirigée

1.4) السؤال والجواب: Question Réponse

وهذا التمرين يدرّب التلميذ على استعمال اللغة شفاهيا وكتابيا ويقرب المتعلم من المواقف الطبيعية حيث يوضع التلميذ في الموقف التعليمية ويطلب منه إجراء الحوار مع زميله في قضايا السياق الطبيعي أو المقام⁽¹⁾.

مثل:

الابن: متى نزور جدي وجدتي يا أبي؟

الأب: سنزورهم غدا.

الابن: سنذهب كلنا يا أبي.

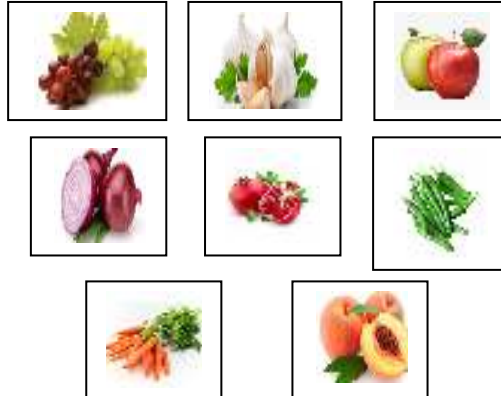
وعليه، فإن هذا الحوار سيكون شفاهيا ما يؤدي بالتلميذ إلى التمرن والممارسة الكافية على الجانب الصوتي.

تمارين استخدام الوسائل والصور:

يختص هنا التمرين بالصورة، حيث يقوم التلميذ باستنتاج الصورة لكي يكون كلمة تعبر عنها أو جملة، نحو:

- أكتب قائمة الفواكه وقائمة الخضر:

الخضر
.....
.....
.....
.....



الفواكه
.....
.....
.....
.....

(1) - ينظر، صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص39.

وعليه، فإن هذا التمرين يساعد التلميذ على إنتاج الكلمات التي تساعد في التمييز عن ما يشاهده في الصورة.

1) نموذج لدرس فهم المكتوب من تقديم الأستاذة:

بعد دخول القسم تحاول الأستاذة فرض النظام والهدوء وتقوم بتقسيم السبورة كما يلي:

التاريخ	المثال:
النشاط:	
المحتوى:	

حيث تقوم في بداية الحصة بكتابة المعلومات الآتية:

النشاط: فهم المكتوب يوم الثلاثاء 13 مارس 2018

المحتوى:

بعد هذا مباشرة تكتب المثال من كتاب اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية وهو كالتالي:

- مجدت كل شيء نظيفا.

بعد ذلك تقوم الأستاذة بقراءة الجملة وطلبت من التلاميذ الإعادة، بعدها مباشرة قسمت هذا المثال إلى كلمات: وجدت/ كل/ شيء/ نظيفا.

وبدأت تحذف من هذا المثال الحرف تلوى الآخر وبعدها الكلمة حتى بقيت كلمة واحدة هي كلمة /وجدت/ بعدها يأتي حذف الحروف من هذه الكلمة من أجل استخراج الحرف المراد تعليمه بعدها استفسرت الأستاذة عن الحرف الباقي فأجاب التلميذ حرف الواو، مع العلم أنها تركت عنوان المحتوى فارغ حتى يكتشف الحرف، وقامت بكتابته، وكان عنوانه "اكتشاف حرف الواو"، بعدها سألت التلميذ حول هذا الحرف وقالت أعطوني كلمات تحتوي على حرف الواو وقد وفق التلميذ في إعطاء الأمثلة إلى حد بعيد والأستاذة تدون

على السبورة وقسمت الكلمات لبيان موقع الحرف المدروس في الأول والوسط والآخر مع الضبط بالشكل التام والمدود، بعدها استعمل التلاميذ الألواح من أجل استخراج الصوت من الأمثلة مع مراعاة الحركات والمدود، ويقوم التلاميذ بقراءة الأمثلة التي دونتها الأستاذة على السبورة فهم يقرؤون والأستاذة تقوم بتصحيح الأخطاء وبينت لهم كيف ينطق الصوت بالشكل الصحيح السليم، بعدها قالت "افتحوا الكتاب على صفحة الحرف وقرأت هي الأولى بشكل دقيق وسليم بتأن وتمهل، بعدها مباشرة تطلب من التلاميذ يعيدوها مع بعضهم البعض لتأتي قراءة كل التلميذ على حدة.

والأستاذة تكون مراقبة لنطق الحرف والشكل الصحيح تصوبهم وتصحح لهم كل هذا من أجل تثبيت الحرف ونطقه، نطقا صحيحا، حيث تقوم الأستاذة برسم الحرف على السبورة بالمقاييس اللازمة أولا تكون الكتابة في الهواء بعدها ترسم الحرف (بدائرة فوق السطر واثنين تحت السطر) والتلاميذ يكتبون على الألواح

في آخر الدرس قامت بكتابة المدود والحركات ومواقع الحرف الأول الوسط، الآخر) كل هذا يكون بنطق التلاميذ جميع صفات الحرف من مد (الواو، الياء، الألف) والحركات (ضمة، الفتحة، الكسرة، التنوين).

(2) ملاحظات عامة خاصة بالدرس:

1. اعتماد الأستاذة في تقديمها للدرس على الطريقة التحليلية مع أسلوب بسيط وواضح.
2. استخدام الأستاذة للغة العربية الفصحى بشكل كلي مع مراعاة مخارج الحروف بشكل صحيح.
3. تفاعل التلاميذ داخل قاعة الدرس.
4. التدرج في تعلم الحروف على مدار السنة.
5. غياب النطق الصحيح عند بعض التلاميذ بسبب مشاكل مختلفة، اختلفت بتعدد الأسباب.
6. تنوع الأداء التطبيقي للتمارين بين الجانب السمعي الشفهي والجانب الكتابي.

أولاً) تحليل مكونات الاستبيان:

1) دراسة العينة:

وتشمل هذه العينة أساتذة الطور الابتدائي وبالخصوص أساتذة السنة الأولى ابتدائي في المدرسة الابتدائية العربي بن رجم ميلة حيث بلغ عدد الأساتذة اثنا عشر أستاذاً (12) موزعين تبعاً لمتغير الجنس والخبرة المكتسبة في ميدان الشهادة المتحصل عليه.

السؤال الأول: ما الطريقة النموذجية المتبعة في تعليم الحروف؟

الاختبارات	الطريقة التركيبية	الطريقة التحليلية	المجموع
عدد الأساتذة	01	11	12
النسبة المئوية	%8.33	%91.66	%100

تعليق:

ويتضح من الجدول البياني أن جل الأساتذة يفضلون الطريقة التحليلية على حساب الطريقة التركيبية، حيث قدرت إجاباتهم بـ 91.66% تعد ذلك لأنهم يرون أن عملية تجزئة الكلمة إلى عناصرها الصوتية يكون العمل متواتراً لتسبيق العمل الشفي على الكتابي لتحقيق الوعي الصوتي والانتقال السلس من اللغة المنطوقة إلى اللغة المكتوبة أما عن الأساتذة الذين اختاروا الطريقة التركيبية فقد قدرت نسبتهم بـ 8.33% أي بمعدل أستاذ واحد (1)، والذي يرى حسب تصوره أن عملية بناء المعارف عند المتعلم تنطلق من الجزء إلى الكل، أي من الحرف إلى الكلمة وصولاً إلى الجملة والنص.

السؤال الثاني: هل تراعي الجانب النفسي للتلميذ؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	12	00	12
النسبة المئوية	%100	%00	%100

التعليق :

من خلال إجابات الأساتذة المستجيبين لاحظنا أن كل الأساتذة أجابوا بنعم حيث قدرت النسبة المئوية (100%) من مجموع الإجابات ويعود ذلك إلى التكوين البيداغوجي الذي تلقاه الأساتذة في هذا المجال خاصة في الطور الأول من التعليم الابتدائي، وهذا

ما وجدناه في قاعة القسم التي كانت فيها عينة تعاني من اضطرابات عقلية حيث كان يلقي معاملة خاصة من قبل الأساتذة والمديرة وكذلك الزملاء.

السؤال الثالث: هل يتطابق محتوى الكتاب المدرسي مع المرحلة العمرية للتلميذ وواقعه الاجتماعي؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	06	06	12
النسبة المئوية	%50	%50	%100

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عدد الأساتذة الذين أجابوا بنعم، قدرت نسبة إجاباتهم ب 50% أي بمعدل 6 أساتذة، حيث يرون أن محتوى الكتاب المدرسي ملائم للمرحلة العمرية للمتعلم كما أنه مطابق للواقع الاجتماعي نظرا للنصوص والصور المرفقة لها مستوحاة من بيئته الاجتماعية في حين نجد عدد الأساتذة الذين أجابوا ب " لا " 50% أي ستة أساتذة حيث أقرروا بأن محتوى الكتاب لا يناسب المرحلة العمرية للمتعلم وخاصة في ضوء إصلاحات الجيل الثاني حيث أدرجوا بعض المصطلحات التي تفوق مستوى المتعلم، كما أنها لا تتوافق مع بيئته الاجتماعية.

السؤال الرابع: ما مدى استخدامك للغة العربية الفصحى في تقديم الدرس؟

المجموع	الاعتماد بشكل كلي	الاعتماد بشكل نسبي	لا تعتمد إطلاقا	المجموع
عدد الأساتذة	07	05	00	12
النسبة المئوية	%58.33	%41.66	%00	%100

قراءة وتعليقك يوضح الجدول أن الأساتذة الذين يعتمدون اللغة العربية بشكل كلي بلغ عددهم نسبة 7 أساتذة، أي بنسبة مئوية تقدر ب 58.33% و حسب تصورهم أن التلميذ يعتمد في بداية الأمر على الجانب السمعي لذلك واجب اعتماد اللغة العربية بشكل كلي ونطقها نطقا سليما من أجل إثراء رصيد المتعلم اللغوي في حين نجد أن عدد الأساتذة الذي يعتمدون اللغة العربية بشكل نسبي بلغ نسبة خمسة أساتذة أي 41.66% ويعود هذا حسبهم إلى الصعوبة التي يتلقاها المتعلم أثناء الدرس فيلجأ الأستاذ إلى تبسيط المصطلحات وربطها

بالعامية وهذا بحسب ما يقتضيه الأمر، أما عدم استخدام اللغة العربية لم يرد في إجاباتهم لأن الأستاذ يدرس اللغة العربية في القسم التي هي متداولة بكثرة خارج حجرات القسم.

السؤال الخامس:

في تعليمية الدرس الصوتي تأخذ بعين الاعتبار مخارج حروف اللغة العربية؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	11	01	12
النسبة المئوية	91.66%	8.33%	100%

قراءة وتعليق:

وقد كان عدد الأساتذة الذين أجابوا بنعم أحد عشر أستاذًا أي بنسبة مئوية تقدر 91.66% وذلك حسبهم . حتى يتعود على النطق السليم ويتمرن على ممارسة القراءة السليمة وتجنب السكون في أواخر الكلمات وذلك من أجل إعداده للسنوات المقبلة بينما قدرت نسبة الإجابة ب لا 8.33% أي أستاذ واحد ويعود هذا في نظره إلى استخدامه للغة العامية وهذا ما يؤدي إلى غياب المخرج السليم أثناء النطق

السؤال السادس: أثناء تقديم الدرس في الحروف هل يكون رسم الحرف سابقا للجانب الصوتي أم العكس؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	07	05	12
النسبة المئوية	58.33%	41.66%	100

تعليق:

من خلال الجدول نجد الأساتذة الذين أجابوا ب نعم سبع أساتذة، أي بنسبة 58.33% وذلك في نظرهم أن الصورة تترك انطبعا مميذا في ذهن التلميذ وتساعد على استيعاب الحرف أما الذين أجابوا ب لا كان عددهم خمس أساتذة، أي بنسبة تقدر ب 41.66% وذلك حسب تصورهم أن الجانب الصوتي يأخذ الجزء الكبير من الدرس لأن التلميذ يدرك أن الكلمة المنطوقة تشتمل على الحرف المراد معرفته وربما يعرف رسمه قبل استخراجها من الكلمة.

السؤال السابع: هل يجد التلاميذ صعوبة في الحروف المتشابهة في النطق؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	12	00	12
النسبة السنوية	%100	%00	%100

قراءة وتعليق:

من خلال إجابة الأساتذة المُسْتَجَوِبِينَ نجد أن كل الأساتذة أجابوا بنعم أي قدرت نسبة ب 100% من مجموع الإجابات ويعود ذلك حسبهم إلى أسباب مختلفة منها ما يتعلق بقرب المخارج ومنها ما يعود إلى أمراض الكلام ومنها ما يعود إلى التركيبية الفيزيولوجية، وهذا ما ظهر جليا من خلال حضورنا داخل القسم حيث وجدنا بعض التلاميذ ينطقون حرف الخاء على سبيل المثال حاء، وحرف الراء ينطق غاء أو هاء.....

السؤال الثامن: هل تكرار التلميذ للكلمة أو الجملة أو الحرف يكون مطابقا لنطقك؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	10	02	12
النسبة المئوية	83.33	16.66	%100

قراءة وتعليق:

كان عدد الأساتذة الذين أجابوا بنعم عشر أساتذة و قدرت بنسبة مئوية 83.33% يرون أن التلميذ يجيد تكرار الكلمة والجملة وذلك راجع إلى النطق السليم للأستاذ والاستماع الجيد للتلميذ ما يمكنه من تأدية التكرار بشكل جيد، أما الذين أجابوا ب لا فكان عددهم اثنين قدرة بنسبة مئوية 16.66% يرجعون السبب على قلة انتباه التلميذ وعدم الاستماع الجيد بالإضافة إلى بعض عيوب النطق لذلك يكون تكرار التلميذ غير مطابق لنطق الأستاذ.

السؤال التاسع: في تعليمك للحروف هل تنطلق من الجملة ثم الكلمة فالحرف أم العكس؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	09	03	12
النسبة المئوية	%75	%25	%100

قراءة وتعليق: ونجد من خلال الجدول أن معظم الأساتذة أجابوا بنعم حيث قدرت نسبتهم المئوية ب 75% أي بمعدل تسعة أساتذة، ويرجع ذلك لاختيارهم الطريقة التحليلية السالفة

الذكر والتي تنطلق من الجملة إلى الكلمة ثم الحرف، أي إنها تنطلق من الكل إلى الجزء أما الذين أجابوا بـ لا قدرت نسبتهم المئوية بـ 25% أي بمعدل ثلاثة أساتذة وذلك لأنهم يعتمدون على الطريقة التركيبية التي تنطلق من الجزء إلى الكل.

السؤال العاشر: هل بناء المجال المعرفي لدى التلميذ يقوم على الجانب السمعي ثم الكتابي أم العكس؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	11	01	12
النسبة المئوية	91.66%	8.33%	100%

قراءة وتعليق:

ونجد أحد عشر أستاذا أجابوا بنعم بنسبة مئوية تقدر بـ 91.66% وذلك باعتبار أن التلميذ في السنة الأولى ابتدائي لا يجيد الكتابة لذلك فهو يعتمد على الجانب السمعي بشكل كبير جدا أضف إلى ذلك أن في طبعه يستمع ويتحدث أكثر مما يكتب، أما عدد الأساتذة الذين أجابوا بـ لا فقد كان أستاذا واحدا بنسبة مئوية تقدر بـ 8.33% فيرى هذا الأستاذ بأن الجانب الكتابي يسبق الجانب السمعي، يقوم برسم الحرف على السبورة ثم يقوم بنطقه ثم يطلب من التلاميذ تكراره.

السؤال الحادي عشر: هل ترى أن تمارين البنيوية المطبقة في إصلاح الجيل الثاني تساعد كثيرا التلميذ على نطق الحرف نطقا جيدا؟

الإجابة	نعم	لا	المجموع
عدد الأساتذة	9	03	12
النسبة المئوية	75%	25%	100%

قراءة وتعليق:

من خلال تحليل إجابات عدد من الأساتذة المُسْتَجَوِبِينَ والنسبة المئوية المجسدة لآرائهم لاحظنا أن النسبة المئوية المعبرة عن تمرين التكرار تمثل الأغلبية في الإجابات، إذ قدرت 58.33% من مجموع الإجابات ويرجع ذلك إلى سهولة وبساطة هذا التمرين الذي يعتمد بشكل كلي على النطق السليم للأستاذ ما يسهل الأمر على التلميذ لاستيعاب الكلمة أو الجملة ثم نطقها أما فيما يتعلق بالإجابات الموقعة تحت تمرين التركيب والتي قدرت نسبتها

بـ 25% وذلك حسبهم أنه يجعل المتعلم يستطيع التركيب الربط بين مختلف العناصر اللغوية المكونة للجملة في حين ما يتعلق بباقي الإجابات التي كانت تتدرج تحت تمرين الاستبدال والتي قدرت نسبتها بـ 16.66% وحسب رأيهم يعطي الحرية للتلميذ ويتيح له خيارات عديدة في عملية البناء المعرفي بشكل عام والنص بشكل خاص.

خلاصة:

تم تحليل الاستبيان وفقا لمختلف الآراء ووجهات النظر التي تصب كلها في خدمة الجانب المعرفي بشكل عام والمجال الصوتي بشكل خاص حيث ألفت بمختلف جوانبه وأبانت عن مختلف القضايا الشائكة فيه فلا بد من تزويد المدارس الجزائرية بالمخابر الصوتية وذلك من أجل تكوين المتعلم واكتسابه لغة سليمة صحيحة ييسر له الخوض في غمار الحياة العلمية والمعرفية.

خاتمة

لعل أهم ما يمكن أن نختم به بحثنا هذا بعد أن تطرقنا إليه مواضيع خاصة فيما يتعلق بتعليم الأصوات وبالتحديد في السنة الأولى ابتدائي، وبعد أن وصلت الدراسة إلى مداها الذي حددته طبيعة الموضوع المعالج وفق المنهج البنوي، المسطر تحت عنوان تعليمية الدرس الصوتي وفق المنهج البنوي السنة الأولى ابتدائي أنموذجا مستمدين في ذلك إلى ضرورة الالتفات لهذه الفئة باعتبار هذه المرحلة القاعدة الأساسية التي يستند عليها فكر التلميذ، على اعتبار أن العملية التعليمية مستمرة مع استمرار حياة الإنسان أضف إلى ذلك أن التعلم في الصغر لا بد أن يقوم على أسس وقواعد علمية منظمة ومنهجية، وذلك من أجل التكوين السليم للمتعلم حتى يتمكن من خوض مشواره العلمي في الأطوار القادمة.

وبناء على ما تقدم في متن البحث، سواء في الجانب النظري أم التطبيقي، فقد جاءت مخرجات بحثنا في النقاط التالية:

- مرونة المجال المعرفي للتعليمية هو ما سمح لها بالتعامل مع مختلف العلوم الأخرى وعلى رأسها علم الأصوات والبنوية.
- بما أن اللغة هي ذلك النسق الصوتي الذي تبنى عليه أجزاؤها فلا يمكن دراسة أي ظاهرة لغوية بمعزل عن مجال علم الأصوات
- علم الأصوات هو الذي يقوم بإصلاح ذلك الاعوجاج الذي يلحق اللسان البشري وذلك عن طريق تحقيق المخارج والصفات.
- إن البنية التركيبية للغة سمح لعلم الأصوات بتجزئتها ودراستها على شكل مقاطع صوتية.
- إن الدراسة الصوتية في مجال اللسانيات أبانت عن تلك الوحدات المكونة للغة انطلاقا من الوحدات الصغرى كالفونيمات (الدالة) ووحدات صغرى غير دالة المونيمات.
- ساهمت الكثير من المناهج الحديثة بشكل كبير في تطبيق الدراسة الصوتية في المجال التعليمي ولعل أبرزها المنهج البنوي.
- يتفق البنيويون على تصنيف عناصر اللغة ومكوناتها ابتداء من الصوت وانتهاء بالتركيب.
- إن الدراسة البنيوية الحديثة كثيرا ما تعتمد على تجزيء اللغة ودرستها على شكل وحدات منفصلة، الحرف، الكلمة وصولا إلى الجملة.

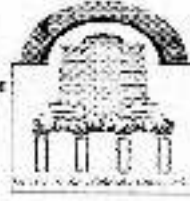
- إن الأطوار الأولى من التعليم الابتدائي تعتمد الطريقة التحليلية في تدريس الأصوات التي تنطلق من الكل إلى الجزء وهذا ما يتوافق مع طبيعة المنهج البنوي في تحليله للظاهرة الصوتية وتطبيقها.
 - اعتماد المتعلم على السمع في بدايات المرحلة التعليمية الأولى وذلك لكونه لا يملك الرصيد المعرفي الكافي الذي يسمح له بالاعتماد على الجانب المكتوب.
 - تساهم التمارين البنوية في بناء القاعدة المعرفية السليمة للمتعلم.
 - اكتساب المتعلم النطق السليم من خلال التطبيق على التمارين البنوية.
 - لقد ساعدت التمارين البنوية المتعلمين على تجنب الوقوع في الأخطاء الكثيرة.
- و في الأخير نتمنى أن نكون قد ساهمنا بهذه الدراسة في فتح الطريق لمن يأتي من بعدنا من الباحثين، لأن هذا البحث لا يزال في نظرنا يحتاج إلى دراسات أخرى تكشف خباياه وأسراره.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire
Abdelhafid Boussouf Mila

Institut des lettres et des langues



www.centre-universitaire-mila.dz

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بو الصوف ميله

معهد الآداب واللغات

☎ 031 45 00 41

☎ 031 45 00 40

ميلة 2018

مرسلة رقم: 001/2018

إلى السيد المحترم (ة) /مدير (ة) ابتدائية العربي بن رجم

ميلة

الموضوع: طلب إجراء تريض قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية عليه وبعد.

في إطار بحث المعرفة النظرية والجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تريض بمؤسساتكم لطنتنا!

01- بن بركة كمال.

02- أوباشاد عبد الحكيم.

المسجلين بالسنة الثانية ماستر.

شعبة: لغة وأدب عربي.

بمخصص: تسميات تطبيقية.

خلال السنة الجامعية: 2017/2018.

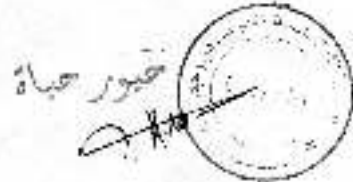
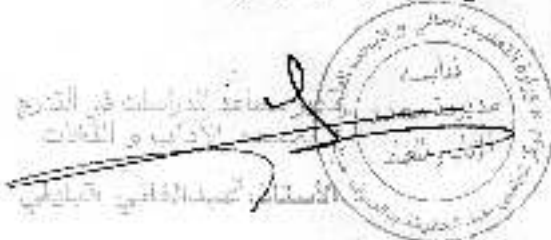
عنوان الموضوع: تسمية المدرس الصوتي وفق المنهج البصري السنة الأولى ابتدائي أنموذجاً.

مدة التريض: 10 أيام.

وإننا لوالقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة.

في الأخير نقبلوا عنا سيدي فائق التقدير والاحترام.

ع:مدير معهد الآداب واللغات



Centre Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF MILA

BP 26 BP Mila 13000 Algérie

☎ 031 45 00 40 ☎ 031 45 00 41

المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف - ميلة

☎ 031 45 00 40 ☎ 031 45 00 41

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف _ ميلة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

استبيان للأساتذة:

الموضوع: تعليمية الدرس الصوتي وفق المنهج البنوي السنة الأولى ابتدائي أنموذجا

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية حول أهمية تعليمية الدرس الصوتي وفق المنهج البنوي للسنة أولى ابتدائي، وعليه فإننا نلتمس منكم أن تتفضلوا وتجيّبوا على فحواه خدمة لأغراض عملية بحثية.

ملاحظة: هذا الاستبيان محاط بالسرية التامة

1. معلومات عامة:

- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
- الخبرة المكتسبة في الميدان: - أقل من خمس سنوات ☐
- أكثر من خمس سنوات ☐
- أكثر من عشر سنوات ☐
- الشهادة المتحصل عليها: - ليسانس ☐
- ماستر ☐
- دكتوراه ☐

2. الأسئلة:

- ما الطريقة النموذجية المتبعة في تعليم الحروف؟

☐ الطريقة التركيبية ☐ الطريقة التحليلية

ولماذا؟

- هل تراعي الجانب النفسي للتلميذ؟

☐ نعم ☐ لا

- هل يتطابق محتوى الكتاب المدرسي مع المرحلة العمرية للتلميذ وواقعه الاجتماعي؟

☐ نعم ☐ لا

- ما مدى استخدامك للغة العربية الفصحى في تقديم الدرس؟

☐ - تعتمد عليها بشكل كلي

☐ - تعتمد عليها بشكل نسبي

☐ - لا تعتمد عليها إطلاقاً

- في تعليمية الدرس الصوتي تأخذ بعين الاعتبار مخارج حروف اللغة العربية؟

☐ نعم ☐ لا

لماذا؟

- أثناء تقديم الدرس في الحروف هل يكون رسم الحرف سابقاً للجانب الصوتي أم

☐ العكس؟ ☐ نعم ☐ لا

لماذا؟

- هل يجد التلاميذ صعوبة في الحروف المتشابهة في النطق؟
نعم ☐ لا ☐
- هل تكرار التلميذ للكلمة أو الجملة أو الحرف يكون مطابقا لنطقك؟
نعم ☐ لا ☐
- في تعليمك للحروف هل تنطلق من الجملة ثم الكلمة فالحرف أم العكس؟
نعم ☐ لا ☐
لماذا؟

- هل بناء المجال المعرفي لدى التلميذ يقوم على الجانب السمعي ثم الكتابي أم العكس؟
نعم ☐ لا ☐
- هل ترى أن التمارين البنوية المطبقة في إصلاح الجيل الثاني تساعد كثيرا التلميذ على نطق الحروف نطقا جيدا؟
نعم ☐ لا ☐
وأي التمارين تجدها مناسبة لهذا السياق؟

- تمرين التكرار ☐
- تمرين التركيب ☐
- تمرين الاستبدال ☐
- تمرين التحويل ☐

ملاحظات عامة حول الموضوع:

.....

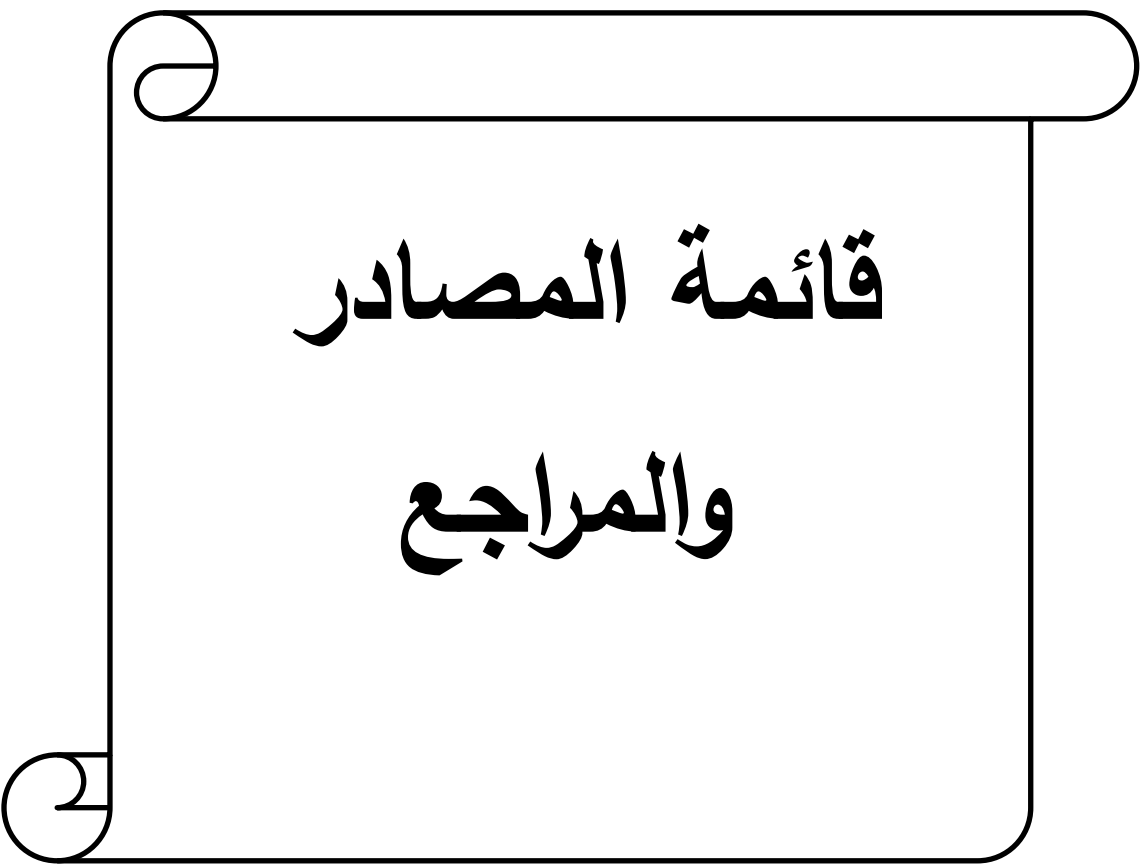
.....

.....

جَدْوَلُ الْمُحْتَوَيَاتِ

المقاطع / المحاور	عناوين الوحدات	الحروف	التربية الإسلامية	التربية المدنية	المحفوظات	أنجز مشروع	أدمج
1 ★ عائلتي 	أحمد بوحبككم ص: 9 تعرف على عائلتي ص: 13 في منزلنا ص: 17 العائلة ممتعة ص: 21	أ الخطوط والأشكال	أطعم والدي ص: 12 سورة الفاتحة (1) ص: 16 استأذن ص: 20 أحب عائلتي ص: 24	التحية وزيارتها ص: 25	فلسفا ص: 26	أزعم منزلنا وأحفادنا ص: 27	شجرة عائلتي ص: 28
2 ★ المدرسة 	أحمد في المدرسة ص: 29 في ساحة المدرسة ص: 33 أدواتي المدرسية ص: 37	م-ب ص: 30-31 ر-ل ص: 34-35 ت-د ص: 38-39	بسم الله ص: 32 الحمد لله ص: 36 سورة الناس ص: 40	بطاقتي المدرسية ص: 41	مدرستي ص: 42	أنجز محفظتي ص: 43	بطاقتي المدرسية ص: 44
3 ★ الخي والقرية 	في القرية ص: 45 مدينتنا ص: 49 في الحقل ص: 53	ع-ه ص: 46-47 ح-ج ص: 50-51 س-ش ص: 54-55	الصدق ص: 48 أعاون مع غيري ص: 52 سورة الإخلاص ص: 56	أحترم الكبير ص: 57	ولم يبق الأرباب ص: 58	أنجز أشجارنا ص: 59	توزيع رحلتني ص: 60
4 ★ الرياضة والتسلية 	في معرض الكتاب ص: 61 سابقة في كرة القدم ص: 65 أنواع الرياضة ص: 69	ض-ص ص: 62-63 ق-ك ص: 66-67 ط-ظ ص: 70-71	أظهر جسمي ص: 64 أظهر مكانتي ص: 68 آية الاستسكان ص: 72	أعطف على الصغير ص: 73	لغة القميصة ص: 74	أنجز تحركتي ص: 75	ملامح الرياضة ص: 76

فلا تيسى الترياحا حنة



قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

المصادر والمراجع

- (1) إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ملتزم النشر، مكتبة النهضة مصر ومطبعاتها بمصر.
- (2) إبراهيم أنيس: موسيقى الشعر، ملتزم الطبعة والنشر، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، 1952م.
- (3) محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفرقي: لسان العرب، تح رشيد القاضي، دار الصبح وإد يسرفة بيروت _ لبنان ج9، ط1، 2006.
- (4) أبي الفتح عثمان ابن جني: سر صناعة الإعراب، تح: حسين الهنداوي، دار التعليم دمشق، ج1، 1985م.
- (5) أبي عبد الرحمان الخليل، ابن أحمد الفراهدي: كتاب الهين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج1.
- (6) الخليل ابن أحمد الفراهدي: كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ج2، ط1، 1424هـ-2003م.
- (7) أحمد أنور عمر: الكتاب المدرسي، تأليفه وإخراجه الطباعي، دار المريخ المملكة العربية السعودية.
- (8) أحمد زرقعة: أسرار الحروف، الناشر: دار الحصاد دمشق، ط1، 1993م.
- (9) أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، طبعة مزيدة منقحة، 2008.
- (10) أحمد مختار أحمد: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1997م.
- (11) أحمد مومن: اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004م، ط1.
- (12) أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية بيروت، لبنان، ج2، ط1، 2008م.
- (13) تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 1994م.
- (14) حسام البهنساوي: علم الأصوات، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة، 1425هـ-2004م.

- 15) خليل إبراهيم العطية: فني البحث الصوتي عند دار الحافظ للنشر، بغداد.
- 16) خولة طالب الإبراهيمي: مبادئ في اللسانيات، دار القصبين الجزائر، 2000-2006م، ط1.
- 17) راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2003م.
- 18) رشيد بناتي: من البيداغوجيا إلى الديداكتيك: الحوار الأكاديمي والجامعي، الدار البيضاء المغرب، ط1، 1991م.
- 19) رشيد عبد الرحمان لعبدي: البحث اللغوي وصلته بالبنية في اللسانيات كلية التربية، جامعة بغداد، مركز تحقيقات كامتوير علوم إسلامي، د.ت.
- 20) الزمخشري: أساس البلاغة، دار صادر، بيروت 1385هـ-1995م
- 21) سمير شريف الستيتية: اللسانيات المجال، والوظيفة، والمنهج، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1425هـ-2005م.
- 22) سورة الأنفال الآية [60] برواية ورش.
- 23) سيبويه أبي بشر وابن عثمان بن قمر: الكتاب، تح: عبد السلام محمد معارون، ج4، ط2، 1402هـ-1982م.
- 24) شوقي ضيف وآخرون: معجم الوسيط، مكتبة الشروق، ط4، 2004م.
- 25) الشيخ أبي ليبد ولي خان المضفر: طرق التدريس وأساليب الامتحان مكتبة طريق العلم، شبكة المدارس العلمية، باكستان، 1432هـ.
- 26) صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة الجزائر، ط3، 2000م.
- 27) صالح سليم عبد القادر الفخري: الدلالة الصوتية في اللغة العربية، الناشر المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، د.ت.
- 28) عاطف فضل محمد: الأصوات اللغوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2013م، 1434هـ.
- 29) عبد الرحمان تومي: الجامع في ديداكتيك اللغة العربية، مفاهيم منهجيات ومقاربات بيداغوجية، مطبعة المعارف الجديدة الرباط، ط1، 2015م.
- 30) عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، دار العربية للكتاب، ط3.

- (31) عبد الصبور شاهين: المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرماية، بيروت، شار سوريا، 1400هـ-1980م.
- (32) عبد العزيز أحمد علام وعبد الله ربيع محمود: علم الصوتيات، مكتبة الرشد 1430هـ-2009م.
- (33) عبد العزيز الصيغ: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر، سوريا، 1998م.
- (34) عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط14.
- (35) عبد الغفار حامد هلال: الصوتيات اللغوية دراسة تطبيقية على أصوات اللغة العربية، دار الكتب الحديث، ط1، القاهرة، 2008م.
- (36) عبد اللطيف الفرابي وآخرون: معجم علوم التربية: مصطلح البيداغوجيا والديداكتيك سلسلة علوم التربية (9-10).
- (37) عبد الله الكبير وآخرون: لسان العرب لابن منظور، 1981م، باب الميم.
- (38) عبد الهادي الفضلي: أصول البحث، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط1، 1412هـ-1992م.
- (39) علي ابن توشان: اللسانيات والديداكتيك، نموذج النحو الوظيفي، من المعرفة العامة إلى المعرفة المدرسية، دار الثقافة المغرب، ط1، 2005م.
- (40) علي أحمد مذكور: تدريب فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1997م.
- (41) عماد علي الخطيب: في الأدب الحديث ونقده عرض وتوثيق وتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان، ط1، 2009م-1430هـ.
- (42) عمران جاسم الجبوري، حمزة هشام السلطاني: المنهج وطرائف تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، مؤسسة دار الصادق الثقافية، ط1، 1434هـ-2013م.
- (43) فاروق عبده فيلة، أحمد عبد الفتاح الزاكي: معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، د.ت.
- (44) فردينان ذى سوسير: علم اللغة العربية، تر: يويل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، بغداد، 1985م.

- (45) كانتينوجان: دروس في علم الأصوات العربية، تر: صالح القرمادي، تونس، 1966م.
- (46) كمال بشر: علم الأصوات، دار العربي، القاهرة، 2000م.
- (47) لطفي بوقربة: اللسانيات التطبيقية، معهد الأدب العربي والعلوم الإنسانية، جامعة بشار.
- (48) ليونارد جاكسون: بؤس البنيوية الأدب والنظرية البنيوية. تر: ثائر ذيب، الناشر دار الفرق، سوريا، ط2، 2008م.
- (49) ماري نوال غازي بريور: المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهم الشياتي، سيدي بلعباس الجزائر، ط1، 2007م.
- (50) مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، جمهورية مصر العربية، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، 1415هـ _ 1994م.
- (51) محمد علي الخولي: معجم علم اللغة النظري، مؤسسة الفلاح للترجمة والنشر والتوزيع، 1991م.
- (52) محمد محمد يونس علي: مدخل إلى اللسانيات، دار الكتب الجديد المتحدة، لبنان، 2004م، ط1.
- (53) محمد محمود الحيلة_ توفيق أحمد مرعي، مناهج التربية مفاهيمها وعناصرها، أساسها وعمالياتها، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2000م.
- (54) محمود الشعران: علم اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1964م.
- (55) مصطفى حركات: اللسانيات العامة وقضايا العربية، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1418هـ-1998م.
- (56) مصطفى غلفان: اللسانيات البنيوية منهاجيات واتجاهات، دار الكتب الجديد المتحدة، ط1، 2013م.
- (57) معجم المصطلحات العلمية والفنية: بسوف خياط، دار لسان العرب بيروت.
- (58) ممدوح عبد الرحمان: القيمة الوظيفية للصوائت دراسة لغوية، دار المعرفة الجامعية، 1998م.

59) منصور بن محمد الغامدي: الصوتيات العربية، مكتبة التوبة، ط1، الرياض، 1431هـ-2010م.

60) نادر أحمد جردات: الأصوات اللغوية عن ابن سينا _عيوب النطق وعلاجه_ دار الأكاديميون، عمان 1430هـ-2009م، ط1.

61) نعمان بوقرة: المدارس اللسانية المعاصرة، الناشر مكتبة الآداب، ميدان الأوبرا القاهرة، د.ت.

62) يحيى بن علي بن يحيى المباركى: المدخل إلى علم الصوتيات العربي، خوازم العلمية للنشر والتوزيع، 1428 هـ.

الرسائل الجامعية:

1) زهور شتوح: تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية السننة الرابعة متوسط دراسة وصفية تحليلية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، 2010م-2011م.

2) صلاح الدين سعيد حسين: التغيرات الصوتية في التركيب اللغوي العربي المقطع _الكلمة_ الجملة، بحث معد لنيل درجة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها جامعة تيشيرين، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، 2009م.

3) عبد الكريم مقيدش: مذكرة في أحكام التجويد، تح كريم راجع، مكتبة إقرأ، قسنطينة، الجزائر، 2008، ط2.

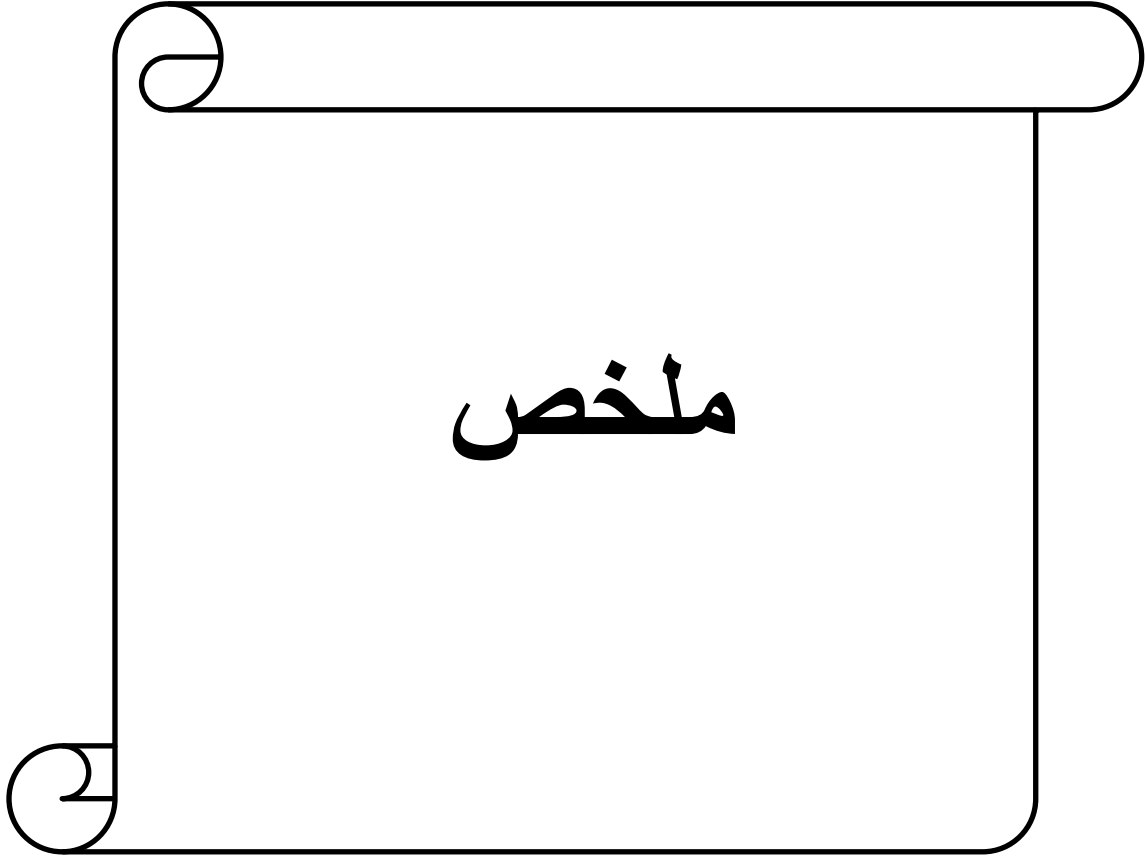
4) محمد مدور: الأبعاد النظرية والتطبيقية للتمارين اللغوية، رسالة ماجستير جامعة باتنة، 2006-2007م.

الوثائق التربوية:

- 1) وزارة التربية الوطنية: اللغة العربية في تكوين المتعلمين، ج2، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، الجزائر 2008م.

المقالات والدوريات:

- 1) بن عزوز حليلة: السند البداغوجي لمقياس اللسانيات البنيوية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان الجزائر، 2016م/2017م.
- 2) سعاد خراب _ عبد المجيد عيساني: التمارين اللغوية في المدرسة الجزائرية، دراسة تطبيقية للصف الخامس ابتدائي، مجلة الذاكرة جامعة ورقلة، الجزائر، العدد 09، جوان 2017م.



يعد علم الأصوات أحد العلوم المهمة في تدريس اللغة العربية نظرا لأهميته ومحاولة في تحقيق أهدافه الأساسية في العملية التعليمية التعلمية.

وبناء على ما سبق عالج هذا البحث أهمية تدريس علم الأصوات وفق المنهج البنوي في اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي مقدما تصورا لتعليم اللغة العربية بصفة عامة وعلم الأصوات بصفة خاصة باحثين في الأهداف التي يحققها هذا العلم على مستوى المنهج البنوي من خلال بناء الجمل والكلمات، والنتائج الدراسية الميدانية المقدمة.

- علم الأصوات
- المنهج البنوي
- المقاربة بالكفاءات

Résumé

La phonétique est l'une des sciences essentielles dans l'enseignement de la langue arabe, elle tente d'atteindre ses objectifs dans cette opération.

Cette recherche traite l'importance de l'enseignement de la phonétique selon la méthode structurale chez les élèves de la première année primaire, elle représente une conception générale d'enseignement de la langue arabe, en mettant l'accent sur la phonétique, nous décrivons les objectifs de cette science ou niveau de la méthode structurale et nous décrivons la structure des résultats obtenus sur le terrain.

Phonétique

Méthode structurale

Approche par compétences

فهرس الموضوعات

03 - 01	مقدمة
04	الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات في الصوت والبنوية
07 - 05	التعليمية: مفهومها، أنواعها
10 - 07	- مفهوم الصوت
10	- مفهوم علم الأصوات
12 - 11	- أنواع علم الأصوات
15 - 12	- مخارج الأصوات
21 - 16	- صفات الأصوات
26 - 22	- المقطع الصوتي: مفهومه، أنواعه
28 - 27	- أهداف تدريس علم الأصوات
30 - 28	المدارس اللسانية البنوية
30	المنهج البنوي
31	- أولاً) المنهج
31	- ثانياً) البنوية
33 - 32	- مفهوم المنهج البنوي
34 - 33	- مبادئ المنهج البنوي

35	الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في السنة الأولى ابتدائي
37 - 36	- تعريف الكتاب المدرسي
45 - 37	- منهجية تحليل المحتوى اللغوي في كتاب السنة أولى ابتدائي
51 - 46	- أشهر الطرائق لتعلم القراءة
53 - 52	- نماذج من المقطع في كتاب اللغة العربية سنة أولى ابتدائي
55 - 53	- مشكلات الحروف العربية
57 - 56	- الحروف المتشابهة في النطق
61 - 57	- خصائص التمارين البنوية، أهدافها، أنواعها
65 - 61	- تمارين تطبيقية في التمارين البنوية
66 - 65	- نموذج لدرس فهم المكتوب من تقديم الأستاذة
72 - 67	- تحليل الدراسة الميدانية
72	خلاصة الفصل التطبيقي
75 - 73	خاتمة
82 - 76	ملاحق
89 - 83	قائمة المصادر والمراجع
92 - 90	ملخص
	فهرس الموضوعات